رُوناهي
عين الحقيقة
سياسية ثقافية عامة _ تصدر عن مؤسسة روناهي للإعلام والنشر ٥٠ ل.س العدد ٩٢٥ الأحد ٢٠٢٠/٤/١٢م

هيئة التحرير
سوزان علي
ريزدان خليل
عبدالرحمن محمد
المدقق اللغوي
ميسر للشعلان
الإخراج الفني
ديلان أحمد

صحيفة روناهي
r.ronahi2011@gmail.com
rojnama ronahi
مركز قامشلو ٠٠٩٦٣٥٤٦١٧٠٧
٤٢٣١١٥
يمكنكم زيارة موقع الصحيفة على الرابط التالي:
Ronahi.net

الوكيل الحصري لتوزيع صحيفة روناهي
شركة الشمال
المكتب الرئيسي
قامشلو - دوار سوتي
0998723906
shrktronahi@gmail.com

ألبانيا تحارب كورونا بالرقص والغناء من الشرفات

تقوم مجموعة من المغنين يومياً بأداء أغان خصيصاً لسكان بلدة دورس المطلة على البحر في ألبانيا والذين يقبعون داخل المباني السكنية المحيطة تنفيذاً لحظر تجول فرضته عليهم السلطات في إطار مكافحة فيروس كورونا وذلك بهدف رفع معنوياتهم.

هؤلاء المغنون يحاولون رفع الروح المعنوية لدى سكان بلدة دورس المطلة على البحر في ألبانيا والذين يقبعون داخل المباني السكنية المحيطة تنفيذاً لقرار بحظر التجول فرضته عليهم السلطات بهدف مكافحة فيروس كورونا.

ولدى سماع هذه الأغاني خرجت العائلات إلى الشرفات المسيجة بأسوار معدنية وصفقت من النوافذ ورقصت فوق الأسطح.

نعمة ترفع معنويات سكانها

ومجموعة المغنين الذين غنوا خصيصا لميناء دورس هم من بين الأشخاص المستثنين في ألبانيا الذين حصلوا على إذن خاص بالتجول بالخارج خلال ساعات الحظر.

وفي كل ليلة قبل غروب الشمس يذهبون إلى حي مختلف بالمدينة التي تضم الميناء الرئيسي في ألبانيا ترافقهم حراسة من الشرطة ومكبرات صوت لأداء حفل ارتجالي لهذه العائلات.

وعبر بعض السكان عن امتنانهم للمغنين، ووصفوا الفقرة الموسيقية بأنها نعمة على المدينة التي تطبق أحد أقسى ضوابط العزل العام في أوروبا لمكافحة فيروس كورونا بينما لا تزال تبدو عليها آثار زلزال أدى لمقتل ٢٤ شخصا قبل أقل من خمسة أشهر.

واستمر الحفل لمدة ٩٠ دقيقة وكان معظم المغنين يضعون كمامات واقية ويتناوبون على تقديم الأغاني التقليدية عبر مكبر صوت ملفوف بالبلاستيك.

وفي إطار مكافحة فيروس كورونا فرضت ألبانيا حظر تجول على السكان مع السماح لهم بالخروج خلال أيام الأسبوع بين الخامسة صباحا والواحدة ظهرا حيث يستطيع من هم دون سن التقاعد تسجيل أسمائهم عبر تطبيق من أجل القيام برحلة للتسوق من أجل شراء المستلزمات الضرورية.

يستغل الحظر ليتفنن بالرسم.. ويؤكد بأنه سيتبرع بثمن لوحاته للمراكز الصحية

الألوان مبعثرة على جدران وأرضية مرسمه، تضيف للمكان لمساته الخاصة. رفوف فوق رفوف تضم رسومات وقطعاً أثرية، لوحات تشكيلية عديدة على الجدران، وأخرى معلقة بسقف المرسم، تتشابه بعضها وتتناقض مع أخرى.

«بعضها يتراءى لي وكأنني أراها للمرة الأولى»، هكذا يقول الفنان التشكيلي أكرم زافي، وهو يحمل فرشاته، عازماً على مباشرة مشروع لوحة جديدة على إيقاع أغنية يردد كلماتها بحماسة.

يستثمر حظر التجول كفرصة جديدة

في حديث لـ«نورث برس»، يشرح الرسام «زافي» كيف يستثمر حظر التجول كفرصة جديدة للرسم وقضاء وقت أطول ضمن مرسمه. فمنذ اليوم الأول وحتى الآن استطاع أن يرسم /١٨/ لوحة بمقاسات مختلفة، بالإضافة إلى العديد من اللوحات الصغيرة التي رسمها ضمن دفاتر وعلى صفحات كتب يقرؤها، فيظهر نص الكتاب من خلال ألوانه، كطريقة فريدة يلجأ إليها حينما يدفعه إحساسه الفني.

ويتحدث الفنان، عن كيفية استعداده للحظر وتجهيزه كمية كبيرة من الألوان والقماش مسبقاً، مضيفاً أنه استعمل حتى الآن أكثر من/٢٠/ كيلوغراماً من الألوان ونحو /٣٠٠/ متر من القماش في الرسم، منذ بداية العام ٢٠٢٠. ويقول زافي إنه عازم على التبرع بقيمة جميع اللوحات التي رسمها خلال فترة الحظر، للمشافي والمراكز الصحية في منطقته، كمحاولة منه لدعم الجهود الموجهة للتصدي لفيروس «كورونا».

ويرى الفنان أن هناك ضرورة في أن يلتزم السكان بحظر التجوال المفروض «لوقاية أنفسهم من المرض، وحماية من يحبون».

ويتذكر زافي كيف أقدم لأول مرة على الرسم في دفتر، ليصبح الرسم على الدفاتر (والكتب لاحقاً)، إحدى أساليب التعبير المفضلة لديه في الرسم. ذلك أنه بقي ما يقارب السنة جليس الفراش ولم يستطع الذهاب إلى مرسمه، والسبب أنه كان قد أصيب برصاص قوات «الدفاع الوطني» التابعة للحكومة السورية أثناء اشتباكها مع قوى الأمن الداخلي التابعة للإدارة الذاتية ربيع العام ٢٠١٦ في قامشلو.

حينها تناهى إلى مسامع مدنيين قاموا بإسعافه، صوت عنصر من «الدفاع الوطني»، يخبرهم كيف أقدم على إطلاق الرصاص مباشرةً عليه، على اعتباره يتبع لقوى الأمن الداخلي.

ولد التشكيلي أكرم زافي في قرية «بيرزاف» بريف عامودا، شمال شرقي سوريا، خريف العام ١٩٧٤، ويقيم حالياً مع زوجته وأولاده الثلاثة في مدينة الحسكة.

«لا أستطيع أن أرسم إلا في الحسكة»

بدأ مسيرته الفنية بصنع منحوتات صغيرة، ليتحول بعدها إلى كتابة الشعر، لكنه ما إن بلغ العشرينات من عمره حتى وجد ضالته في الفن التشكيلي.

شارك في معارض في أغلب المحافظات السورية، إضافةً إلى دول أوروبية وعربية منها «تركيا، هولندا، بريطانيا، تونس ولبنان»، من بينها /١٥/ معرضاً فردياً خاصاً به، و/٢٠/ جماعياً بالاشتراك مع فنانين آخرين.

وباع زافي لوحاته في سوريا والعراق ولبنان وتركيا وإيران، بالإضافة إلى دول أوروبية كإيطاليا وبريطانيا وألمانيا وإسبانيا وهولندا وفرنسا.

وحصل على الجائزة الأولى لمنظمة برلين للفن المعاصر (N.B.K) على مستوى «روج آفا»، وشهادات تقدير من كل من بلدية آمد/ ديار بكر وهيئة الثقافة والفن في شمال وشرقي سوريا وأخرى من إقليم الفرات في الإدارة الذاتية لشمال وشرقي سوريا.

وبقي في تركيا حوالي عام ونصف بالإضافة إلى سفره إلى اليونان وقبرص قبل أن يعود إلى الحسكة، حيث يقول عن عودته: «الرفاهية لدي هي توفر الألوان، القماش، فنجان القهوة والسيجارة، ويبدو أنني لا أستطيع أن أرسم إلا في الحسكة».

مراكز توزيع صحيفة روناهي وإقتناء الكتب: اقليم الجزيرة- قامشلو (مكتبة سعدو- فرع (١) شارع زكي الأرسوزي- جانب البلدية ٠٤٢٥٩٩٧- فرع (٢) الشارع العام مقابل جامع الشلاح ٤٥٠٨١/ مكتبة آوار- طريق عامودا ٤٢٩١٥٤/ مكتبة الحرية- الشارع العام ٤٢١٣٦٠/ مكتبة سومر- الشارع العام ٤٢٤٠٣٧/ مكتبة الراوي فرع (١) شارع الكورنيش. مجمع محلات الراوي ٤٤٤٠٢٨ - فرع (٢) مقابل الصيدلية العمالية ٤٤٥٨٢٠/ مكتبة الزهراء- دوار البلسبرية ٠٦٦٩٩٠٤٦٠. مكتبة الجواهري ٤٤٢٧٤٢/ مكتبة دار القلم - الشارع العام ٤٥٠٧١٤ - مكتبة الأنوار شارع عامودا ٤٣٨٢٠٧. - مكتبة الرسالة الشارع العام هاتف ٠٩٦١٢٧٨٤٥٧-٧٤٥٧٣٣ ـ المكتبة الرئيسية - كركي لكي- ٧٥٤٤١٦ عامودا (مكتبة آرين ٧٣٢٣٢٣) درباسية (مكتبة سيما ٧١١٤١٠) جل آغا (مكتبة وانلا ٧٥٥٥٥١) تربه سبيه (مكتبة الجهاد ٤٧٠٦١٨).

رُوناهي
عين الحقيقة
سياسية ثقافية عامة - تصدر عن مؤسسة روناهي للإعلام والنشر ٥٠ ل.س العدد ٩٢٥- الأحد ٢٠٢٠/٤/١٢م

الاقتصاد التركي ضحية «كورونا» العدالة والتنمية

نستدل من قراءة واقعة تطور الاقتصاد التركي أنه لم يكن على وفاق مع تعافي الحال يوماً منذ تأسيس الجمهورية الكمالية، وظل مواكباً للصراعات المختلفة التي باتت سلوكاً مميزاً لممارسات أجهزة السلطة التركية المتعاقبة بمختلف تكويناتها واتجاهاتها، التي تستقي في نهاية الأمر من المنبع الفكري ذاته، وتصب جام عنفوانها الفكري وسلوكها المشبع بالانحراف السياسي والتاريخي في الاتجاهات الحضارية ومطالب أصحاب تلك الاتجاهات، لا سيما ذلك الذي يميزه الانتماء الأثني المختلف...»٩

سيراً على نهجها الاحتلالي المعتاد.. دولة الاحتلال التركي ترسل المصابين بكورونا إلى كري سبي

سياسة تغيير ديمغرافي ممنهجة: تتبعها دولة الاحتلال التركي ومرتزقتها في مناطق شمال وشرق سوريا. ولكن: بلون آخر: فبعد محاولاتها المتعددة من إفراغ المنطقة من ساكنيها وتوطين عائلات المرتزقة فيها: تقوم اليوم بإرسال المصابين بفيروس كورونا من تركيا إلى مدينة كري سبي.. وهذا ما أكده الرئيس المشترك لمجلس مقاطعة كري سبي حميد العبد..»٢

مبادرة تجار سوق الهال بالحسكة ما بين مساعدة المحتاجين وتحفيز الآخرين

بالتزامن مع قرار الإدارة الذاتية الديمقراطيّة مؤخراً, بتوزيع السلال الغذائيّة على العوائل القاطنة في مراكز الإيواء, ومساعدة العائلات الفقيرة, وذوي الدخل المحدود, بادر بعض التجّار في سوق الهال, بتوزيع العديد من السلال الغذائيّة, كمساعدةٍ إنسانيّة انطلاقاً من واجبهم الأخلاقي والوطني, للتخفيف من حدة الآثار السلبيّة التي خلفها حظر التجوال درءاً لانتشار فيروس كورونا...»٦

إدارة الشهباء تحجر قرية بعد الاشتباه بحالة كورونا

فرضت الإدارة الذاتية في مقاطعة الشهباء، حجراً صحياً احترازياً على قرية أم الحواش بعد الاشتباه بوجود حالة مرضية مشابهة لفيروس كورونا، وطالبت الإدارة في الشهباء أهالي قرية أم حواش بالبقاء في منازلهم وعدم الخروج وأغلقت كافة الطرق المؤدية للقرية؛ خوفاً من تفشي الوباء إن ثبت الإصابة..»٢

سيراً على نهجها الاحتلالي المعتاد.. دولة الاحتلال التركي ترسل المصابين بكورونا إلى كري سبي

مركز الأخبار ـ سياسة تغيير ديمغرافي ممنهجة؛ تتبعها دولة الاحتلال التركي ومرتزقتها في مناطق شمال وشرق سوريا. ولكن؛ بلون آخر؛ فبعد محاولاتها المتعددة من إفراغ المنطقة من ساكنيها وتوطين عائلات المرتزقة فيها؛ تقوم اليوم بإرسال المصابين بفيروس كورونا من تركيا إلى مدينة كري سبي.. وهذا ما أكده الرئيس المشترك لمجلس مقاطعة كري سبي حميد العبد..

حديث العبد؛ جاء ذلك خلال لقائه مع وكالة أنباء هاوار، حيث أكد بأن الاحتلال التركي في مقاطعة كري سبي (تل أبيض) يجلب المصابين بفيروس كورونا من الأراضي التركية إلى مدينة تل أبيض؛ من أجل تقليل الإصابات بهذا الفيروس في تركيا غير آبهٍ بحياة الأهالي في مدينة تل أبيض؛ علاوة على هدفه في نشر الفيروس في مناطق شمال وشرق سوريا. واستطاع العبد الحصول على المعلومات من مصادر موثوقة من مدينة تل أبيض مؤكداً بأنها معلومات صحيحة لا سيما بعد تحويل بعض البيوت إلى مراكز للحجر صحي لهؤلاء المصابين الذين يجلبهم إلى المنطقة، منوهاً بأنهم ليسوا سوريين، بل هم أتراك الجنسية.

وأضاف: «إن الاحتلال التركي ومرتزقته ينتهجون سياسة التغيير الديمغرافي في المناطق المحتلة من تهجير السكان الأصليين وإسكان عائلات المرتزقة في بيوت المدنيين الذين هُجّروا منها».

وأشار إلى أنّ المرتزقة الذين تدعمهم دولة الاحتلال التركي وهم الآن في كل من مدينة تل أبيض ورأس العين هم بالأساس من مرتزقة داعش. ولكن؛ اختلفت التسميات إلا أن الجوهر واحد وقال: «يوجد لدينا أكثر من ١٤٠ اسماً لأشخاص كانوا ضمن مرتزقة داعش والآن هم ضمن صفوف ما يسمى بالجيش الوطني في المناطق المحتلة»

الاحتلال التركي يقصف قرى شيراوا بأكثر من ٨٥ قذيفة خلال أسبوع

الشهباء ـ كثف الاحتلال التركي من قصفه للقرى الآهلة بالمدنيين في الشهباء وريف عفرين خلال الأسبوع المنصرم؛ وذلك في انتهاك سافر لكافة الدعوات الأممية بوقف إطلاق النار في عموم الأراضي السورية، وخلال أسبوع واحد؛ سقطت أكثر من ٨٥ قذيفة مصدرها القواعد التركية المنتشرة في عفرين المحتلة وإعزاز استهدفت القرى والبلدات التي يقطنها مهجرو عفرين.

وأسفرت هذه الهجمات عن جرح عدد من المدنيين وإحداث أضرار مادية في ممتلكاتهم، وفي فجر اليوم (الجمعة)؛ تعرضت قريتي أقبية وصوغناكة للقصف، وتسبب في جرح المواطن محمد سيدو من قرية قطمة بعفرين والذي نزح إلى قرية أقبية، كما قالت مصادر محلية من القرية: «إن عدد من جنود الجيش السوري أصيبوا وحالة أحدهم حرجة»، وأضافت: «إن تسع قذائف سقطت في محيط القرية، وكانت هذه القرية تعرضت قبل أيام للقصف أيضاً».

واستهدفت قوات الاحتلال التركي يوم أمس (الخميس) قرية شيخ هلال ومحيط تل رفعت، وتسببت باحتراق سيارة مدنية وجرح المواطن خالد أوسو ذو الخمسين عاماً.

ويجدر بالذكر أنه خلال الأسبوع المنصرم؛ قصف الاحتلال التركي قريتي أحرص وتل قراح التي تبعد حوالي ٤٠ كيلومتر عن مقرات ومراكز توزع جنود الجيش السوري المنتشرة في خطوط التماس مع جيش الاحتلال التركي ومرتزقته، وهو ما يُشير إلى وجود نوايا مختلفة للاحتلال التركي في ظل تخوف العالم أجمع من تفشي جائحة الكورونا في المناطق السورية المختلفة، ودعواتها لوقف إطلاق نار شامل في سوريا.

لتخفيف عناء الوحدة لدى المحجرين مكتبة السليمانية وزعت ٥٥٠ كتاب مجاناً

مركز الأخبار - في خطوة مميزة وجديرة بالاهتمام؛ قامت المكتبة العامة في السليمانية بتوزيع الكتب على مراكز الحجر الصحي للوقاية من انتشار فيروس كورونا منذ مطلع الشهر الفائت.

نظراً للظروف النفسية التي قد يتسبب بها الحجر الصحي بعيداً عن أجواء الاختلاط الاجتماعي، شرعت مكتبة السليمانية العامة بتوزيع الكتب على مراكز الحجر ليكون الكتاب خير بديل مؤنس للراكدين في المركز.

وبلغت أعداد الكتب التي تم توزيعها على المراكز، ما يقارب الـ٥٥٠ كتاب بمختلف أنواعه.

وجاءت مرحلتا التوزيع الأولى والثانية، بالتعاون مع صحيفة «كوردستاني نوي» وبلغ عددها ٢٠٠ كتاب في كل مرحلة، بينما المرحلة الثالثة فقد جرت يوم الأربعاء الفائت بتكليف من وزير الثقافة في الإقليم وقد وزع فيها ١٥٠ كتاب.

وقال مدير المكتبة آلان رؤوف لوكالة roj news، أن أغلب الكتب ناطقة بالكردية الصورانية، والهدف منه واضح وهو تخفيف عناء الوحدة لدى المحجرين والتداعيات النفسية التي قد تنتج عن إجراء الحجر الصحي.

وأكد أن توزيع الكتب مجاني، وبإمكان أي خاضع للحجر الصحي أن يمتلك الكتاب ويأخذ معه إلى المنزل بعد انتهاء فترة حجره.

وتأسست في السليمانية ١٠ مراكز للحجر الصحي، منذ ظهور الإصابات في إيران وعودة رعايا إقليم كردستان إلى موطنهم، فقررت السلطات وضعهم في الحجر الصحي مدة ١٤ يوماً، وقد بقي الآن مركزين فقط بعد تضائل نسبة العائدين، وانتهاء فترة أغلب من عادوا.

إدارة الشهباء تحجر قرية بعد الاشتباه بحالة كورونا

الشهباء/ صلاح إيبو ـ فرضت الإدارة الذاتية في مقاطعة الشهباء، حجراً صحياً احترازياً على قرية أم الحواش بعد الاشتباه بوجود حالة مرضية مشابهة لفيروس كورونا، وطالبت الإدارة في الشهباء أهالي قرية أم حواش بالبقاء في منازلهم وعدم الخروج وأغلقت كافة الطرق المؤدية للقرية؛ خوفاً من تفشي الوباء إن ثبت الإصابة.

وقالت المصادر الطبية: «إنّ الشخص المشتبه بإصابته بكورونا، هو جندي في جيش النظام السوري تم تسريحه منذ أيام، وتلقت الجهات الطبية بلاغاً من الأهالي بدخول هذا الشخص إلى القرية وظهور أعراض مشابهة لأعراض الإصابة بكورونا لديه، وبناء على ذلك تم وضع المشتبه به في الحجر الصحي وإجراء الفحوصات اللازمة له، وإلى الآن لم تثبت إصابته بشكلٍ قطعي بالفيروس».

ويتخوف الأهالي هنا في الشهباء وقرى عفرين من تفشي الوباء بين جنود النظام السوري؛ نتيجة الاختلاط المباشر بينهم وبين الإيرانيين، ويشكل ذلك خطراً على المنطقة برمتها، وكانت مصادر عدة تحدثت قبل مدة عن وجود حالات إصابة بين جنود النظام السوري في دمشق وإدلب، وظهور حالات عدة في بلدة نبل المتاخمة للشهباء.

وبناء على محاولات جهات عدة نشر الوباء في المنطقة، وجهت الإدارة الذاتية نداءً للأهالي بضرورة التبليغ عن الوافدين كافة إلى القرى والبلدات للجهات الصحية للتأكد من عدم إصابتهم بالفيروس وحماية الأهالي من انتشار هذا الوباء.

وتقع قرية أم حوش التي يقطنها قرابة ٣٠٠٠ نسمة بينهم عدد من العائلات المُهجرة من عفرين، ٤٠كم شرق مدينة حلب.

خفتت ضوضاء البشر فسمع الباحثون طنين الأرض

يقول باحثون يونانيون إن الانخفاض المفاجئ في مستويات الضوضاء التي يحدثها البشر أتاح لهم بشكل أفضل سماع الهدير الداخلي في باطن الأرض.

وانحسرت الضوضاء بسبب إجراءات العزل العام في أنحاء اليونان التي تهتز كثيرا بفعل زلازل لا يسفر معظمها عن أي أضرار جسيمة.

ولا يؤثر الانخفاض الكبير في مستوى الضوضاء، منذ أن فرضت البلاد العزل العام الشهر الماضي، في حد ذاته في النشاط الزلزالي.

لكن مع استمرار حركة الأرض، أصبح بالإمكان الآن تسجيل هزات صغيرة للغاية، حسبما قال أفثيميوس سوكوس الأستاذ المساعد بجامعة باتراس الذى يدير البحث مع خبير الزلازل ديميتريس بانوبولوس والباحث في مرصد أثينا الوطني كريستوس إيفانجيليديس.

وقال سوكوس لرويترز إن «الوضع هادئ»، مضيفا أن انخفاض الضوضاء التي يحدثها الإنسان صار ملحوظا على مستوى العالم بعد أن فرضت كثير من الدول إجراءات العزل العام في محاولة لاحتواء فيروس كورونا المستجد.

وأوضح «حتى الآن.. كانت الزلازل الصغيرة جدا تختفي وراء الضوضاء التي يولدها الإنسان... أصبح من الممكن الآن تتبع هذه (الحركات الزلزالية) بدقة أكبر».

وشبه علماء الزلازل بعلماء الفلك الذين لا يستطيعون رؤية النجوم من المدن بسبب التلوث الضوئي.

وأضاف: «لكن الوضع بالنسبة لنا كأن الأضواء انطفأت». وقال إيفانجيليديس إن الباحثين في بلجيكا هم رواد هذا النوع من الأبحاث، وأضاف أن اليونان جمعت حتى الآن بيانات من محطات في أثينا ومدينة سالونيك الشمالية. ويجري تدريجيا وضع مدن أخرى في الدراسة، التي من المتوقع أن تنتهي بانتهاء العزل العام.

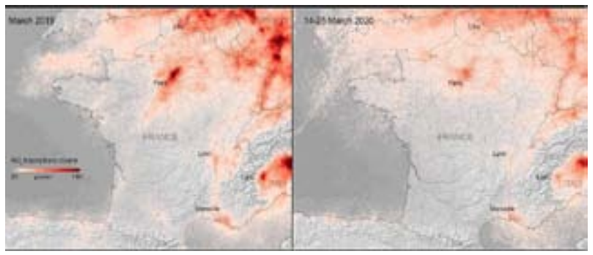

ومضى قائلا: «نحن نحاول استيضاح.. هل من الممكن الكشف عن الحركات الزلزالية الصغيرة التي كانت مختفية في السابق وراء الضوضاء التي يولدها الإنسان؟».

واليونانيون حتى الآن منضبطون جدا في الالتزام بقيود العزل العام التي أمرت بها السلطات. وحتى ساعة متأخرة من يوم أمس الخميس، كانت اليونان سجلت ١٩٥٥ إصابة و٨٦ حالة وفاة.

وينخفض الضجيج الذي يولده الإنسان في المدن اليونانية عادة إلى مستويات قليلة في منتصف أغسطس، وهو موسم الذروة الصيفي عندما يتوافد اليونانيون على الشواطئ. وأضاف إيفانجيليديس أنه أصبح من الممكن أيضا للباحثين من خلال مراقبة مستويات الضوضاء، معرفة ما إذا كانت هناك مناطق لا تلتزم بإجراءات العزل العام بدقة. وقال «المستوى الآن معادل لمنتصف أغسطس، أو ربما أقل قليلا».

فيتامين B١٢ وعلامات تحذيرية من نقصه

يمكن أن يسبب نقص فيتامين B١٢ في جسم الإنسان، مجموعة من الحالات الصحية الخطيرة، خاصة مع تجاهل معظم الناس لأعراض نقص الفيتامين أو عدم معرفتهم بها في معظم الأحيان.

ويساعد B١٢ في الحفاظ على صحة خلايا الجسم العصبية وخلايا الدم، وكذلك صنع الحمض النووي, كما يؤدي وظائف عديدة مهمة في الجسم، لذا فإن نقص فيتامين B١٢ يمكن أن يسبب أعراضا حادة.

وفيما يلي ثلاثة أعراض تظهر على الوجه يمكن أن تكون علامة على نقص فيتامين B١٢ في الجسم:

١- البشرة الشاحبة: قد يبدو الجلد شاحباً إذا كان الفرد مصاباً باليرقان، نتيجة لنقص فيتامين B١٢.

وغالبا ما يرجع الشحوب إلى قلة خلايا الدم الحمراء المنتشرة تحت الجلد.

٢- صبغة صفراء على الجلد: يمكن أن تكون الصبغة الصفراء للجلد علامة على نقص فيتامين B١٢, ويمكن أن يكون اليرقان علامة على وجود أمر خطير، مثل أمراض الكبد، وفي هذه الحالة تحتاج إلى الحصول على مساعدة طبية عاجلة.

٣- البقع البيضاء: يمكن أن تكون البقع البيضاء على الجلد من أعراض نقص فيتامين B١٢, وقد تظهر بقع بيضاء لدى شخص مصاب بنقص هذا الفيتامين بسبب انخفاض مستوى الميلانين.

ومن المرجح أن تظهر البقع على الساعد، وكثير منها يكون جافاً ورقيقاً.

يذكر أن فيتامين B١٢ يوجد بشكل أساسي في المنتجات الحيوانية، خاصة اللحوم ومنتجات الألبان.

وتشمل الأطعمة الأخرى الغنية بـ B١٢ اللحم البقري والحبوب المدعمة والتونة وسمك السلمون.

أهم علامات نقص فيتامين ب ١٢ موجود بالكبد والسردين والتونة.

فيتامين ب ١٢ ضروري لجسمك لأنه يساعد جسمك على أداء العديد من العمليات المهمة، على سبيل المثال، يساعد جسمك على تحويل الطعام الذي تتناوله إلى جلوكوز، حيث يحتاج جسمك إلى الجلوكوز لتحويل الطعام إلى طاقة.

فيتامين ب ١٢ هو فيتامين قابل للذوبان في الماء، وهو مهم جدًا لتكوين خلايا الدم والتمثيل الغذائي للخلايا، ووظيفة الأعصاب، وإنتاج الحمض النووي أيضا، فإنه يساعد على منع فقر الدم.

فوائد فيتامين ب ١٢:

١- يقلل خطر الإصابة بأمراض القلب.

٢- يساعد على تقليل مخاطر العيوب الخلقية.

٣- يمنع فقر الدم، من خلال المساعدة في إنتاج خلايا الدم الحمراء بشكل صحيح.

٤- يحافظ على صحة العظام ويمنع ترقق العظام، لقد وجدت دراسات مختلفة أن نقص فيتامين ب ١٢، يمكن أن يرتبط بتقليل كثافة العظام.

٥- فيتامين ب١٢ يمكن أن يحسن حالتك المزاجية، لقد وجدت الأبحاث أن الكوبالامين يمكن أن يساعد الأشخاص الذين يعانون من الاكتئاب في الواقع، كما يمكن أن يكون دواء إضافيا لتحسين الذاكرة.

٦- يعزز نمو الشعر والأظافر، بالإضافة إلى تعزيز صحة الجلد، لأنه يعمل على إنتاج الخلايا.

الأطعمة الغنية بفيتامين B١٢:

١- الكبد والكلاوي: وهما من أعلى الاطعمة المحتوية كمية من B١٢، في الواقع، يحتوى كبد الخروف على ٩٩٠٪ من الجرعة اليومية لكل ١٠٠جرام.

٢-المحار:لا تحتوى فقط على الكثير من B١٢، ولكنها تحتوى أيضاً على مضادات الأكسدة والبروتينات.

٣-السردين: لكل ١٥٠ جراماً من السردين تحتوى على جرعتين من الجرعات اليومية لفيتامين ١٢ B

٤- الحبوب المدعمة: اختر الحبوب المدعمة بفيتامين ب ١٢، لذلك، تحقق من الملصق قبل الشراء.

٥- سمك التونة:١٠٠جرام من سمك التونة يوفر ١٦٠ ٪ من الجرعة اليومية اللازمة.

٦- السلمون:١٨٠ جراماً من السلمون تحتوي على ٨٠ ٪من القيمة اليومية.

كرة السلة لعبة تنبض بالتميز والنجاح

■ تقرير/ جوان محمد

روناهي / قامشلو ـ في العام ٢٠١٨ تم اطلاق أول دوري للأندية لكرة السلة للسيدات والرجال في إقليم الجزيرة، وكانت الانطلاقة نسبياً جيد جداً بمشاركة عدة نوادي في دوري أقيم من مرحلة واحدة، ومجرد انطلاق الدوري يعد إنجازاً في ظل قلة الملاعب للعبة بالإضافة لسيطرة لعبة كرة القدم على الأجواء الرياضية بشكلٍ عام في إقليم الجزيرة.

سبقت انطلاق دوري الأندية دوري على صعيد فرق للمدن، ولكن أول دوري رسمي للأندية المرخصة في إقليم الجزيرة انطلق بتاريخ ٢٠١٨/٨/٣١، وكان لفئة الرجال وشارك فيه أربعة نوادٍ هي: خبات ـ أهلي عامودا ـ الأسايش ـ حسكة.

وبتاريخ ٢٠١٨/٩/١٤، اختتمت المنافسات وحقق نادي الأسايش اللقب بعد حصده لتسعة نقاط بفوزه في جميع مبارياته، والدوري كان من مرحلة واحدة، وكانت الترتيب النهائي على الشكل التالي:

١ـ الأسايش ٩ نقاط.
٢ـ خبات ٦ نقاط.
٣ـ أهلي عامودا ٣ نقاط.
٤ـ الحسكة ٠ نقطة.

وبتاريخ ٢٠١٨/٩/٢٠، انطلقت منافسات أول بطولة لأندية إقليم الجزيرة لكرة السلة للسيدات وبمشاركة أربعة نوادٍ وهي الأسايش ـ أهلي عامودا ـ سردم ـ حسكة، وذلك على أرضية ملعب السلة ضمن استاد شهداء الثاني عشر من آذار بقامشلو.

وبتاريخ ٢٠١٨/١٠/٦، أحرزت سيدات نادي الأسايش لقب النسخة الأولى من دوري السلة لأندية إقليم الجزيرة بعد الفوز في الجولات الثلاث وحصدن تسعة نقاط فقد كان نظام الدوري من مرحلة واحدة، وأقيمت المنافسات على أرضية ملعب السلة ضمن استاد شهداء الثاني عشر من آذار، وكان الدوري بادرة خير للعبة كرة السلة للسيدات، وكانت خطوة واعدة ومبشرة بمستقبل قريب لهذه اللعبة وخاصةً على الصعيد الأنثوي، وكان ترتيب الأندية في الدوري للسيدات على النحو التالي:

ـ الأسايش ٩ نقاط.
ـ سردم ٦ نقاط.
ـ الحسكة ٣ نقاط.
ـ أهلي عامودا ٠ نقطة.

وفي العام ٢٠١٩ كان الدوري ناجحاً بشكلٍ كبير وشهد تنافساً كبيراً مع دخول نادي دجلة على الخط في منافستي الرجال والسيدات وكانت التجربة الأولى للنادي وأيضاً برز نادي الأسايش للرجال والسيدات وأيضاً نادي سردم، ولكن الأسايش استطاع الحفاظ على لقبي السيدات والرجال معاً.

بتاريخ ٢٠١٩/٩/٢٠، انطلقت منافسات دوري كرة السلة للرجال بمشاركة أربعة نوادي وهي: الأسايش ـ سردم ـ أهلي عامودا ـ دجلة. بتاريخ ٢٠١٩/١٠/٤م، توج نادي الأسايش ببطولة كرة السلة للرجال بعد تسيده الترتيب بتسعة نقاط بمجموع الفوز بكل مبارياته وكان الترتيب

على الشكل التالي:

١ـ الأسايش ٩ نقاط.
٢ـ دجلة ٦ نقاط.
٣ـ سردم ٣ نقاط.
أهلي عامودا ٠ نقطة.

أما دوري السيدات انطلق بتاريخ ٢٠١٩/٧/٢٦، وكانت بمشاركة خمسة نوادي، وكان التنافس مثيراً بين سيدات ناديي الأسايش ودجلة وسردم، ولكن سيدات الأسايش حافظن على اللقب بعد فوزهن بكافة الجولات التي بلغت أربعة جولات بحيث الدوري كان من مرحلة واحدة، وأقيمت المنافسات على أرضية ملعبي نادي دجلة وملعب السلة ضمن استاد شهداء الثاني عشر من آذار بقامشلو، واختتم الدوري بتاريخ ٢٠١٩/٨/٣٠، وكان ترتيب الأندية على الشكل التالي:

١ـ الأساسيش ١٢ نقطة.
٢ـ دجلة ٩ نقاط.
٣ـ سردم ٦ نقاط.
٤ـ شبيبة الحسكة ٣ نقاط.
٥ـ أهلي عامودا ٠ نقطة.

الملاحظ كل عام يقيم دوري لفئة الرجال ودوري للسيدات تقام دورة للتدريب وأخرى للتحكيم ولعبة لعبة كرة السلة باتت تنتشر بشكلٍ جيد وسط فقدان الإقليم للملاعب المناسبة.

وبخصوص الدوريات وإقامتها في العام لمرة واحدة هو أمراً غير كافي لتطوير اللعبة وكانت الخطة لهذا العام بحسب المعلومات التي لدينا ستكون مغايرة للأعوام السابقة بحيث ستشهد عدة بطولات وكما أسلفنا بأن الدوري في العام الماضي كان ناجحاً وجيداً وشهد حضوراً جماهيرياً مميز أيضاً، ومن كلا الجنسين.

بينما ينتظر الانتهاء من فترة إيقاف النشاطات الرياضية في إقليم الجزيرة، والتي بدأت منذ منصف شهر آذار الماضي بسبب الوقاية من فيروس كورونا والتي ستبقى معلقة حتى أشعار آخر، لتنطلق المسابقات الرياضية ومن ضمنها منافسات كرة السلة، بحيث تم تشكيل لجنة فنية للعبة بتاريخ ٢٠٢٠/٢/٢٧، لتشرف على البطولات للعبة، والتي كانت على الشكل التالي:

رئيس اللجنة: ثائر بنية.
الأعضاء:
ـ حمدية عبد الغفور.
ـ علي فنو.
ـ محمد الحسيني.
ـ عبد القادر عبد القادر.

يويفا يحافظ على خطته القديمة بشأن اليورو

أكد الاتحاد الأوروبي لكرة القدم، أنه سيستمر في تطبيق الخطة القديمة الخاصة بإقامة بطولة اليورو. وكانت البطولة تم تأجيلها من شهري حزيران تموز ٢٠٢٠ إلى نفس التوقيت في العام المقبل، بسبب أزمة فيروس كورونا، لمنح فرصة لاستكمال بطولات الدوري هذا الموسم.

وقال متحدث باسم الاتحاد الأوروبي لشبكة «سكاي سبورتس: «من المتوقع عقد بطولة كأس الأمم الأوروبية في الفترة بين ١١حزيران و١١تموز ٢٠٢١، مع الحفاظ على نفس ترتيب المباريات، ونفس المدن المستضيفة».

وأضاف: «لكن في هذه المرحلة، لم يتم تأكيد الجدول الزمني للمباريات بشكل رسمي».

وأتم: «الاتحاد الأوروبي على اتصال مع جميع المدن المضيفة الـ ١٢ بشأن هذه المسألة، وسيتم الإعلان عن المزيد من المعلومات في الوقت المناسب».

وأوضح الروسي أليكسي سوروكين عضو اللجنة التنفيذية بيويفا، أنه ربما يتم اختيار مدن جديدة لاستضافة كأس الأمم الأوروبية حال انسحاب أي من المدن التي كان من المقرر أن تستضيف النسخة الأصلية للبطولة.

وأضاف «كل المدن المستضيفة تشارك في محادثات عبر فيديو كونفرانس بشكل دوري، ونجري محادثات معها جميعاً، لديها متسع من الوقت للتفكير في الأمر قبل نهاية الشهر».

وتابع «إذا قررت واحدة من المدن المستضيفة الانسحاب فهناك خيارات عديدة على الطاولة، سيكون هناك إما مدينة مستضيفة جديدة أو عملية إعادة توزيع بين المدن التي تم تأكيدها في السابق».

وأكد سوروكين أن بمقدور بلاده مساعدة المدن الأخرى، في أعقاب إعلان روسيا عن استعدادها لاستضافة كأس الأمم الأوروبية بمفردها، وذلك بعد عامين من استضافة المونديال.

وتقام منافسات كأس الأمم الأوروبية المقبلة في ١٢ مدينة أوروبية هي أمستردام وباكو وبيلباو وبودابست وبوخارست وكوبنهاغن ودبلن وغلاسغو ولندن وميونخ وروما وسان بطرسبرغ.

ومن المفترض أن تؤكد جميع المدن جاهزيتها للمشاركة في استضافة البطولة في العام المقبل.

وتقرر مؤخراً تأجيل يورو ٢٠٢٠ إلى العام المقبل أملا في منح الفرصة أمام مسابقات الدوري المحلية في أوروبا لاستكمال منافسات الموسم المتوقفة حاليا بسبب أزمة فيروس كورونا .

وكشف يويفا في وقت سابق أنه يتواصل مع جميع المدن الـ١٢ المستضيفة من أجل ضمان إمكانية إقامة منافسات البطولة في نفس الموعد من العام المقبل.

وأوضح: «يويفا على اتصال مع جميع المدن الـ١٢ للتنسيق بشأن هذا الأمر، وسيجرى الإعلان عن أي مستجدات في الوقت المناسب».

مزكين حسن: «تنظيف مجرى نهر جقجق إنجاز كبير.. ونأمل من المواطنين بإبقائه نقياً»

■ تقرير/ نشتيمان ماردلي

روناهي/ قامشلو ـ قامت بلدية الشعب في مدينة قامشلو بالتنسيق مع لجنة البلديات وحماية البيئة بحملة تنظيف تراكم النفايات على جانبي نهر جقجق، وذلك كتدبير احترازي للوقاية من الأمراض المنتشرة بسبب قدوم فصل الصيف، ويستمر العمل من قبل العمال حتى الانتهاء من العمل.

يدخل نهر جقجق أراضي روج آفا قادماً من باكور كردستان محملاً بتلوث الصرف الصحي، وتزيده المدينة تلوثاً أكبر، حيث تربى الجواميس على ضفافه تاركةً أوساخاً ومخلفات لا تحصى، ليُشتكى سكان مدينة قامشلو من الرائحة الكريهة التي تصدر من مجرى النهر، وخصوصاً في فصل الصيف مع تجمع الجراثيم والميكروبات على النفايات الملقاة في النهر.

التسبب بمشاكل بيئية وصحية للسكان

وتسبب غياب الرقابة سابقاً، وإهمال بعض السكان وأصحاب المحال التجارية بتشكل هذا المشهد الذي يصفه البعض بـ الكارثي، حيث ينذر الوضع القائم لنهر "جقجق" بالكثير من المشاكل البيئية والصحية والتي قد تلحق الأضرار بآلاف السكان وبشكل خاص العائلات التي تسكن على مقربة من النهر، وازداد تلوث جقجق بشكل أكبر بعد انتشار التجمعات السكانية والمحلات التجارية على طرفيه، إضافةً إلى رمي النفايات الآتية عبر مجرى النهر من تركيا.

تنظيف النهر عبر مرحلتين

وبهذا الخصوص كان لصحيفتنا لقاءً مع الرئيسة المشتركة في المكتب التنفيذي للبلديات «مزكين حسن» حيث أكدت لنا أن هذه الحملة التي بدأت يوم الثلاثاء المنصرم بتاريخ ٢٠٢٠/٤/٧ سوف تستمر حتى الانتهاء من تنظيف مجرى نهر الجقجق بأكمله، وسيتم في المرحلة الأولى تنظيف المجرى بواسطة آليات هندسية كبيرة، وثم في المرحلة الثانية سوف يتم تعقيم جانبي النهر وذلك تجنباً لانتشار الحشرات الضارة، كما شددت مزكين على ضرورة عدم الإهمال لأن ذلك سيؤدي إلى كارثة كبيرة وبالتالي انتشار أمراض جلدية بسبب تكاثر أنواع مختلفة من الحشرات التي تتغذى على القمامة حسب قولها.

فرصة مواتية ثمينة

وأكملت مزكين بأنهم كانوا على استعداد قبل شهر على تنفيذ هذه الحملة، وتابعت قائلةً: «إلا أنه في هذا الوقت سنحت الفرصة لبدء العمل والفرصة لا تتكرر، فبسبب حظر التجوال على المواطنين والأسواق المغلقة، مما سهل حركة تنقل الآليات داخل السوق وخارجها، لذلك قمنا بعملية تنظيف مجرى النهر، وسيتم إنذار المنازل والمحلات التجارية القريبة من النهر بعد حملة التنظيف بعدم رمي الأوساخ في النهر أو قربه مجدداً».

إنجاز كبير لعمال النظافة

وأضافت مزكين بأن هناك سبع جسور داخل المدينة سيتم تنظيفها على شكل مراحل من قبل البلدية، وبينت بأن عمال النظافة أبدوا فرحتهم للبدء بهذه الحملة لأنه إنجاز

كبير بالنسبة لهم على حد تعبيرها، مؤكدةً بأن الحملة تشمل تنظيف مجرى النهر وعزل النفايات الملقاة فيه وتوصيلها لمكب النفايات في قرية «نافكر» قرب قامشلو.

التعاون واجب

وختمت الرئيسة المشتركة في المكتب التنفيذي للبلديات «مزكين حسن» حديثها بمناشدة المواطنين وأصحاب المحلات التجارية بالتعاون مع عمال النظافة وعدم رمي الأوساخ والقمامة في النهر، والبقاء في البيوت من أجل سلامة الجميع.

هذا وتتفاقم مشكلة تلوث النهر بشكل أكبر عندما تقوم السلطات التركية المحتلة بين الحين والآخر برمي النفايات في النهر عند آخر نقطة في جنوبي مدينة نصيبين الحدودية مع قامشلو.

ويجدر بالذكر بأن نهر جقجق ينبع من منبعين اثنين في جبل طور عابدين في باكور كردستان، ويسير داخل منطقة الجزيرة، حيث يندمج مع نهر الخابور في الحسكة، ويصب في نهر الفرات وسط البلاد، ويبلغ طوله من منبعه حتى مصبه في نهر الخابور ١٢٤ كيلومتراً.

نساء الشمال السوري: «نقاوم فيروس كورونا والاحتلال التركي معاً»

أشارت نساء في شمال سوريا بأنه في الوقت الذي ينشغل العالم بفيروس كورونا المستجد, تصعد الدولة التركية المحتلة هجماتها على مناطق شمال وشرق سوريا, وتقوم بقطع المياه بشكل مستمر عن الأهالي والذي يفتح الأبواب لانتشار فيروس كورونا في المنطقة, مؤكدات أنهن سيقاومن الاحتلال التركي وفيروس كورونا معاً.

دعا الأمين العام للأمم المتحدة في ٢٣ آذار المنصرم إلى وقف إطلاق النار في كافة أنحاء سوريا، ليُتسنى بذل جهود شاملة للقضاء على فيروس كورونا المستجد» كوفيد١٩»، لكن دولة الاحتلال التركي بانتهاكاتها وهجماتها اللاإنسانية التي لا تتوقف ضد مناطق شمال وشرق سوريا وخاصةً القرى التابعة لناحية تل تمر وزركان تكون المسبب الرئيسي لنزوح الأهالي وعدم البقاء في منازلهم.

وبهذا الصدد أجرت مراسلة JINNEWS في البداية لقاءً مع الإدارية في مشفى الشهيدة «ليكرين» شيرين إسماعيل, والتي بينت من خلال حديثها قائلةً: «أنه جراء القصف الوحشي بالقذائف والصواريخ من قبل الاحتلال التركي في اليوم الأول من نيسان, أصيب أربع مدنيين, وجرح في اليوم الثاني من نيسان ١٠مدنيين وسبعة من جنود الحكومة السورية, وكما قتل اثنان من جنود الحكومة السورية, وبذلك ارتفع عدد المصابين إلى ١١والقتلى اثنان».

وأضافت شيرين بأنه من الضروري أن تلتزم وتتصرف الدولة التركية المحتلة لدعوات وقف إطلاق النار, لأنه هناك حاجةً ماسة للمدنيين للبقاء في منازلهم وحماية ووقاية أنفسهم من فيروس كورونا, إلا أن هذه الهجمات الشرسة والوحشية للدولة التركية الفاشية لا تسمح للأهالي بذلك حسب قولها.

٥٠٠ ألف مدني دون مياه لمدة ثلاثة أيام

ونتيجة القصف على قرية أم الكيف في ١٢ نيسان, خرج خط إمداد المياه ١٢٠٠عن الخدمة الممتد من سري كانيه/ رأس العين إلى تل تمر, الحسكة, الهول والشدادي, بالتزامن مع الوقت الذي يحتاج فيه الجميع إلى توخي الحذر والوقاية من فيروس كورونا المستجد من خلال النظافة الشخصية, وهذا الاستهداف ترك مصير أكثر من ٥٠٠ ألف مدني دون مياه لمدة ثلاثة أيام. وفي ساعات المساء في الرابع من نيسان قام عمال بلدية الشعب في ناحية تل تمر والحسكة بضخ المياه وإعادته للخدمة بعد يومين من العمل.

وبدورها بينت إدارية قسم المياه في بلدية الشعب في تل تمر مها محمد بالقول: «قطع الاحتلال التركي المياه خمس مرات من محطة علوك الذي يضخ المياه إلى كل من تل تمر والحسكة والهول والشدادي, منذ احتلاله لمدينة سري كانيه, وعندما يتعمد الاحتلال لقطع المياه نوزع المياه على

الأهالي، وخاصةً على النازحين من سري كانيه وزركان وتل تمر، فإن قطع الاحتلال التركي لمياه محطة علوك له تأثير لانتشار فيروس كورونا, وحتى نمنع حدوث ذلك نوزع المياه على الأهالي».

ومن جهتها قالت المواطنة فاطمة أحمد من قرية أم الكيف بأن الأيام المنصرمة كانت مليئة بالكثير من المعاناة, وأردفت: «تم قصف قرانا بشكل يومي هذه القرية التي تضم المئات من الأهالي, وفي كل لحظة كنا معرضين للقصف عندما كن نعد الطعام أو عند تناوله, وكن نحتمي بالأماكن الآمنة, ولم نجد الراحة مطلقاً في ذاك الأسبوع, وقد قصف منزلي وقتل ثمانية من ماشيتي».

واختتمت فاطمة أحمد بأن الدولة التركية المحتلة وكورونا هما نفس الفيروس, وأكدت قائلةً: «سنقاوم أمام الفيروس والاحتلال التركي».

مرآة المرأة

وحدات حماية المرأة أيقونة المقاومة

هيفيدار خالد

لعبت المرأة الكردية دوراً تاريخياً في المجتمع الكردي. وظهر عبر التاريخ الكردي شخصيات نسائية بارزة تمكنت من لعب دورها بشكل محوري في مسيرة الحياة. ولعبن دورهن على أكمل وجه في مختلف مجالات الحياة. وبذلك تمكنَّ من إضافة طابعهن الخاص على جميع مراحل التاريخ. بفضل نضالهن وكفاحهن ومقاومتهن التي استطعن من خلالها رسم ملامح حياة جديدة للإنسانية. ظهور شخصيات نسائية مؤثرة وصاحبة شأن في المجتمع الكردي بكردستان أثر إيجاباً على حياة المرأة الكردية. فمنهن من لعبت دوراً هاماً في الحروب التي خاضها الكرد ضد أعدائهم. وتمكنت من قيادة الجيوش. وإدارة شؤون العشيرة والمشاركة في النضال السياسي والثقافي. ومن النساء من كانت مضرب المثل في الكثير من المرات أمثال السيدة خانزاده سلطان التي حكمت إمارتَي حرير وصوران بإقليم كردستان وكانت تتولى قيادة الجيش بنفسها عامي ١٦٢٣-١٦٤٠ وفاطمة خانم الملقبة بالسيدة السوداء كانت تتولّى قيادة فرقة كردية بحرب القرم ١٨٥٣ والعديد من الشخصيات النسائية برزن في التاريخ بنضالهن. أمثال بريخان خاتون قائدة قبيلة زمان في ماردين بباكور كردستان وربيعة خاتون التي تولّت قيادة بكر بالسليمانية عام ١٩٠١وفصلة خاتون قادت قبيلة تمكا من عام ١٨٤٣ إلى ١٩٠٣ وعدلة خانم أميرة أردلان قائم مقام شهرزور بحلبجة من ١٩٠٩ إلى ١٩٢٤ وميان خانم مير اليزيدي أقوى قائدة للإيزيدين في الوقت الحديث ١٩١٣-١٩٥٧ وليلى قاسم السياسية الكردية التي نشطت بالحزب الديمقراطي الكردستاني والتي درست علم الاجتماع بجامعة بغداد وأُعدمت على يد صدام حسين ١٢ أيار ١٩٧٤ وجميلة جليل باحثة وموسيقية ماهرة ومختصة بالموسيقا الشعبية الكردية. ومازالت مسيرة المرأة الكردية مستمرة إلى يومنا هذا. فوحدات حماية المرأة التي اكتسبت قوتها من ميراث المئات من النساء اللواتي سطرن أروع ملاحم البطولة في التاريخ. تمثّل اليوم جميع النّساء فباتت المنظومة الدفاعية الأكثر تطوراً في المنطقة وذلك بنضالها ومقاومتها وتنظيمها الذي أصبح نموذجاً يُحتذى به في العالم أجمع. وحدات حماية المرأة التي قدمت المئات من الشهداء بمقاومتها ضد إرهاب داعش أصبحت رمزاً للمقاومة. وباتت محطَّ أنظار جميع النساء في العالم والقبلة المقدسة التي بات الكل يقصدها والقوة الوحيدة التي تحمي النساء وتحارب ضدّ كل من يحاول إنكار هوية المرأة وثقافتها ونضالها ووجودها والوقوف في وجه كافّة أشكال العنف ضد المرأة أينما كانت. في ذكرى تأسيس وحدات حماية المرأة المقاومة أُحيي مقاومة جميع النساء أمثال آرين ميركان وآفستا خابور وبارين كوباني وهفرين خلف والمئات اللواتي لم أذكر أسماءهنَّ وأقول المرأة حياة حرية.

فوزة يوسف: «نناضل ضد فيروس كورونا ودولة الاحتلال التركي في آن واحد وسنتخطى هذه المرحلة بالإرادة»

أكدت عضوة الهيئة التنفيذية لحركة المجتمع الديمقراطي فوزة يوسف أن دولة الاحتلال التركي تنتهج سياسية غير أخلاقية بنشر فيروس كورونا في مناطق شمال وشرق سوريا، وأشارت إلى أنهم يناضلون ضد سياسة الاحتلال تلك وكذلك جائحة كورونا بالإرادة القوية والتنظيم المجتمعي..

جاء ذلك خلال لقاء أجرته وكالة فرات للأنباء معها، حيث تحدثت عن المرحلة الراهنة التي تمر بها الإدارة الذاتية في شمال وشرق سوريا.

وذكّرت فوزة يوسف بأن الحرب والهجمات تزيدان من خطر تفشي الفيروس التاجي في المنطقة، لذلك دعت الأمم المتحدة الجميع قائلة: «إن الدولة التركية لا تستمع إلى هذه الدعوة. لقد وصلت إلى مستوى أنها تقصف محطات المياه وتقطعها على المدنيين. وتريد بالحرب والسياسة غير الأخلاقية؛ نشر الفيروس هنا وفتح الطريق أمام جائحة كبيرة. فهي كانت تستخدم العصابات الإرهابية لممارسة انتهاكاتها الشنيعة والآن تستخدم سياسة نشر الفيروس في مناطقنا».

وصرحت فوزة يوسف بأن موقف الحكومة السورية من الهجمات ضعيف للغاية وقالت: «انتهكت دولة الاحتلال التركي القانون الدولي وسيادة سوريا مرة أخرى وخاصة في الهجوم الأخير على تل تمر وموقف الحكومة السورية حيال ذلك كان ضعيفاً».

وتعليقاً على التدابير التي اتخذتها الإدارة الذاتية في شمال وشرق سوريا ضد الفيروس التاجي، قالت فوزة يوسف: «اتخذت الإدارة الذاتية حتى الآن إجراءات حاسمة وتعمل بجد. وليس من قبيل الصدفة إذا لم يكن هناك مريض مصاب بالفيروس في شمال وشرق سوريا، حيث قام العاملون الصحيون والبلدية وقوى الأمن الداخلي، أي أن مؤسسات الإدارة الذاتية كافة وضعت جميع إمكانياتها للتصدي لهذه الجائحة. وبالطبع هناك بعض الحقائق، ففي جميع أنحاء سوريا، كانت جميع المراكز الصحية والرعاية الصحية ضحايا لمشاكل صحية، حيث لا توجد مساعدة من الحكومة المركزية لهذا الغرض، كما أن المنظمات الدولية التي لها فروع هنا لا تقدم أية مساعدة».

وتابعت: «في مثل هذه الحالة، نشارك المسؤولية مع المجتمع. نريد أن يرى الجميع أنفسهم مسؤولين. إذا اقتربنا منها بالإهمال والتهور واللامبالاة، فسوف نمهد الطريق لانتشار الفيروس في مناطقنا؛ لأنه منتشر في الجوانب الأربعة من البلاد. لا يزال يتعين علينا العمل مع الانضباط والدعم حتى نتمكن من منع تفشي هذا الفيروس المميت. لهذا؛ يجب أن نتكاتف وألا نتخلى عن بعضنا ونتقاسم الفرص المتاحة لنا».

ولفتت فوزة يوسف إلى حملة الهلال الأحمر قائلة: «يجب على جميع الذين يتمتعون بالأخلاق والكرامة والمحبة لمجتمعهم ويريدون العيش بصحة جيدة الانضمام إلى هذه الحملة. يجب أن تعمل الكومينات والمجالس لدينا بشكل جيد؛ لتغطية جميع الاحتياجات اللازمة في أي قرية وفي أي حي».

واختتمت عضوة الهيئة التنفيذية لحركة المجتمع الديمقراطي فوزة يوسف حديثها، قائلة: «يأتي الخلاص مع التنشئة الاجتماعية والمساواة كما يمكننا تخطي هذه المرحلة العصيبة بالإرادة القوية والروح الفدائية».

فواصل

أخطر الإبادات ضد الإيزيديين

آلدار خليل

منذ القرن التاسع؛ يتعرض الكرد الإيزيديين لشتى أنواع الإبادات؛ التي تستهدف هذه الهوية التاريخية العريقة الممتدة لآلاف السنوات؛ بهدف القضاء عليها وكذلك صهرها لأسباب كثيرة أهمها تتجلى في القضاء على هويتهم التي لها تاريخ عريق في منطقة ميزوبوتاميا وعموم الشرق الأوسط.

كل ما تم من مجازر وإبادات والتي تركت وراءها الآلاف من الضحايا؛ لم تستطع حتى الآن بحكم الأصالة والعراقة الموجودة لدى الإيزيديين القضاء على وجودهم وهويتهم. وما هجوم داعش الأخير والذي يمثل رقم ٧٣ في سجل الإبادات ضدهم إلا من أجل تصفية ما تبقى منهم وكذلك للقضاء على تلك الموروثات التاريخية والعادات والهوية التي تواجدت منذ آلاف السنوات في شنكال والمنطقة عموماً. لذا؛ فإن التخلي عن هذه الموروثات والابتعاد عن المنطقة وبخاصة شنكال والتي لها قيمة معنوية ودينية وثقافية عريقة لدى أهلنا الإيزيديين هو الهدف الأول منذ بدايات الإبادات حتى يومنا هذا؛ حيث الحقبة العثمانية التي تمت فيها أغلب الإبادات المذكورة كانت لأهداف الصهر من جوانبه كافة بما فيها الدينية أيضاً؛ ولم توفر ما سبقها ولا ما لحقها من إبادات خيارات التركيز على هذا الهدف بحد ذاته.

تشتت الكرد الإيزيديين مقارنة مع حالات الثبات في مناطقهم هو جزء كبير من تسهيل عمليات الإبادة ضدهم؛ كذلك تحقيق للأهداف المباشرة للقوى التي مارست ولا تزال تمارس الإبادات بحقهم. من هنا؛ فإن هوية الكرد الإيزيديين بكافة جوانبها الدينية، الثقافية، التاريخية ووجودهم مرهون قطعاً بالشكل الذي يتم الحفاظ على خصوصية مناطقهم المعروفة منذ آلاف السنوات ومنها شنكال المقدسة.

ما حدث من إبادات بأشكالها كافة كانت مؤلمة ولا يمكن بأي من الأشكال أن تزول من تاريخ الإيزيديين خاصة تلك التي تمت على يد مرتزقة داعش الإرهابي عام ٢٠١٤ والتي رغم فظاعتها وما نجم عنها من ويلات. إلا أن الإبادة الأخطر والأفظع هي تلك التي تقوم على إبعاد الإيزيديين من مناطقهم وديارهم بحيث يتم القضاء على وجودهم. هذه هي الإبادة الأخطر والتي لا يمكن الانتصار عليها بسهولة في ظل تكامل كافة جوانبها المتعلقة بالنفي والإبعاد بما فيها التسهيلات التي تم تقديمها من العديد من الدول لقبول هجرة الإيزيديين وإظهارهم لما يسمونه بحرصهم على منع الإبادات بحقهم. لكن؛ عملياً يساهمون بهذه التسهيلات في إبادة أخطر من تلك التي حدثت من خلال فصل الكرد الإيزيديين عن أواصرهم التاريخية وأرضهم.

بالشتات والتوزع في عموم العالم؛ يصبح الحضور الإيزيدي ضعيفاً بغض النظر عن جملة النشاطات التي تتم للتأكيد على هذه الهوية والانتماء. لذا؛ من الضروري العودة لشنكال وعدم التفريط بها وبجميع المرافق والعتبات التاريخية وتنظيم الذات بالشكل الذي يحافظ على كل الخصوصيات الموجودة لدى الإيزيديين. هذا التوجه والإصرار هو جزء كبير وهام في إفشال حملات الإبادة عليهم وأيضاً ضمان عدم انحلال تاريخهم ووجودهم عبر الزمن؛ حيث من تسلسل الأحداث والشكل الذي تم بحقهم كل هذه الإبادات يمكن استخلاص نتائج دقيقة: غياب آليات العودة لمناطقهم التاريخية وتنظيمهم بالشكل المطلوب حتماً؛ سيجعلهم أمام إبادات جديدة في ظل عدم تحقيق الأهداف المطلوبة حتى الآن ضدهم بالشكل الكامل. لذا: العودة والتمسك والبناء من أجل الحفاظ على كل هذه السمات لدى الإيزيديين هو خيار الدفاع الأقوى ضد هذه الممارسات وضد الإبادة الأكثر خطورة ألا وهي إفراغ المناطق الأصيلة من الإيزيديين وإبعادهم عن كل ما يدل على حقوقهم؛ حيث بالغياب تبقى خيارات فضح الإبادات السابقة بحاجة للقوة. ولكن؛ بالوجود والثبات والإصرار والتنظيم يتم فضح كل الممارسات والتوجهات وأشكال الإبادات الخفية كما الحال في الإبعاد عن مدلولات الهوية والتاريخ لدى أهلنا الإيزيديين.

الاقتصاد التركي ضحية «كورونا» العدالة والتنمية

■ أحمد يوسف

نستدل من قراءة واقعة تطور الاقتصاد التركي أنه لم يكن على وفاق مع تعافي الحال يوماً منذ تأسيس الجمهورية الكمالية، وظل مواكباً للصراعات المختلفة التي باتت سلوكاً مميزاً لممارسات أجهزة السلطة التركية المتعاقبة بمختلف تكويناتها واتجاهاتها، التي تستقي في نهاية الأمر من المنبع الفكري ذاته، وتصب جام عنفوانها الفكري وسلوكها المشبع بالانحراف السياسي والتاريخي في الاتجاهات الحضارية ومطالب أصحاب تلك الاتجاهات، لا سيما ذلك الذي يميزه الانتماء الأثني المختلف.

كورونا الفضيحة

إذا كانت مسرحية الانقلاب المزعوم الذي أدى إلى تصفية حكومة الظل المتمثلة بجماعة غولن في عام ٢٠١٦ نقطة تحول مسار العدالة والتنمية نحو المركزية المطلقة والفردانية الإدارية، وبناء منظومة سلطوية على جماجم العسكر وخفايا وشبهات سلوكيات العالم الاقتصادي لهذه المنظومة بما تحملها من مسببات الانهيار، فإن مرحلة ولوج "كورونا" إلى عقر دار سلطات العدالة والتنمية السائر على درب الهلاك بتأثير عوامل النخر الداخلي المعلن عنها من بعض ركائز النظام ذاته لتوسيع حجم المواجهات العصبية لرأس الهرم التركي، تمثل نقطة حاسمة في تعميق الشرخ الحاصل بين أقطاب السياسة التركية من جهة وبين بعضها والشعوب القاطنة على الجغرافيا التركية من جهةٍ أخرى، وتحول هذا الفيروس المجهول الهوية كابوساً سياسياً واقتصادياً قبل أن يكون كابوساً صحياً.

إن استمرار الحالة وفق هذه المعطيات تزيد من المخاطر الاقتصادية الناجمة عن توقف عجلة الإنتاج بصورة شبه تامة في القطاعات الاقتصادية المتنوعة، مما اضطرت الدول الكبرى إلى الإعلان عن تخصيص مبالغ مالية تجاوزت (٥) تريليون دولار أمريكي لتفادي الآثار الاقتصادية السلبية والمتمثلة بالانحدار نحو الركود الاقتصادي. تركيا تقبع تحت وطأة مديونية خارجية وأعباء سياسية واجتماعية داخلية تسير نحو الخروج من دائرة سيطرة العدالة والتنمية، لذلك يمكننا الجزم بأن كورونا التركي مختلف عن كورونا الدول العظمى رغم احتلالها لموقع متأخر نسبياً مقارنة مع تلك الدول في حجم الإصابات، فالطامة الكبرى في تركيا لا تتمثل في النتائج الصحية بقدر تمثلها في النتائج الاقتصادية والسياسية، وستنعكس الأزمة عليها من بوابتين.

الأولى: الانحدار المبكر نحو الركود الاقتصادي عبر انهيار أسواق المال وأسعار الصرف التي بلغت /٦,٥٦ مقابل الدولار الواحد/، وتراجع تصنيفه الائتماني، وتعطل الصناعة وتوقف السياحة وتراجع الجدارة الائتمانية للقطاع الخاص نحو الانهيار وركود مؤسسة الطيران التركية التي تمثل واحدة من كبرى شركات الطيران العالمية، والتي قد تترجم في صورة استغنائها عن نسبة تتجاوز /٥٠٪ من العاملين فيها. وسيكون ذلك مؤشراً على فضح سياسات العدالة والتنمية على مدى العقدين الماضيين، تلك السياسات التي أجادت العدالة والتنمية في إبرازها كانتصارات في سجلها أمام الشعوب التركية.

الثانية: سرعة انتشار الوباء في ظل عدم القدرة على إيقافه، وباتت تركيا في مرتبة عالمية متقدمة من حيث عدد المصابين بها، وفق لتصريحات السلطات ذاتها.

أردوغان أخطر من كورونا

كان ذلك نتيجة استطلاع قام بها أحد الصحفيين في صحيفة (يني أوزغور) المعارضة حول أكثر التهديدات التي واجهت الكرد خلال ٢٠ عاماً، فتبين أن الرئيس رجب طيب أردوغان هو الخطر الأكبر بنسبة /٩٣,٢٪ من المستطلع آراءهم، بينما لم تتجاوز نسبة الذين يجدون الخطورة في كورونا /٣,٧٪ من المستطلعين، وفي ذلك دلالة واضحة على حجم الكارثة السياسية في المجتمع التركي الذي ينظر إلى أردوغان (رئيسهم المنتخب) على أنه أخطر من أخطر جائحة صحية تهدد العالم.

درع الاستقرار الاقتصادي العقيم

هناك دلالة واضحة على تأزم الأوضاع الاقتصادية في البلاد مع بداية انتشار أزمة كورونا، بدأت السلطات الإعلان عن إصدار حزمة سياسات اقتصادية لتحقيق الاستقرار تحت مسمى "درع الاستقرار الاقتصادي التركي"، ولكنها إن لم تنفذ عاجلاً سيرتد ذلك على الشارع التركي الذي ينتظر الحلول السريعة. لا تعادل المبالغ المخصصة للدرع عائدات قطاع السياحة التركي وحدها لعام واحد، وبالتالي قد تؤدي إلى تغطية بعض التكاليف الاجتماعية للجائحة إلا أنها لن تستطيع أن تمثل حلاً للجائحة الاقتصادية الناجمة عن كورونا العدالة والتنمية الذي ينخر في الاقتصاد التركي منذ عقدين، ولا درعاً لحمايته من الانهيار نتيجة كورونا فايروس، فالاقتصاد التركي مُقدمٌ على ركود لم يشهد من قبل بفعل تلك العوامل، ستكون سيوف الانهيار كفيلة بكسر درع الحماية المطروح من العدالة والتنمية لحماية نفسها من كارثة السقوط، لا من أجل حماية المجتمع والشعوب التركية.

حكاية وطن

أوجلان .. فكر وثورة ... وحكاية وطن

مشى عبد الكريم

لقد أتم الـ ٧١ عاماً هو شخص تميز منذ صغره فلم يكن عادياً كان شغوفاً بالبحث وأراد أن يفهم كل شيء لماذا؟! كيف!! ماذا يريدون؟!! أسئلة كثيرة كانت تدور في ذهنه بحث وبدأ البحث وانطلق نحو المعرفة بنهم قرأ وقرأ كثيراً ولكنه بحث ومحص ودرس في جامعات تركيا وأطلق صرخته المدوية نحن شعب لنا كياننا ووجودنا واعتبارنا ولسنا دخلاء على التاريخ لتزلزل تلك الصرخة أركان عروش الطغاة الذين ملؤوا رعباً كيف هذا من هذا الذي أيقظ الشعوب من رقادها الطويل ونفخ فيهم روح الحرية وعلمهم معنى المقاومة. كان مقاوماً شرساً وقاد المقاومة الحرة. كان القائد والمعلم والمربي والفيلسوف ولكن صرخات الحرية دائماً ما تواجه بالدم والحديد والنار. وضع أسس الحل لكل قضايا وأزمات الشرق الأوسط ولكن طغاة العصور لم يقبلوا وكيف يقبل عبيد الرأسمالية أن تنال شعوبهم حريتها ويحظوا بحقوقهم المشروعة من أجل ذلك استنفر أولئك كل طاقاتهم الظلامية وحاولوا بكل الوسائل إيقاف هذا المشروع والفكر الذي انطلق من كاوا العصر الجديد.

أجل إنه الفيلسوف والقائد والمفكر عبد الله أوجلان الذي يقبع اليوم تحت نير ظلام السجن ظلماً بعد أن تعاونت وتآمرت عليه دول كبرى مضى أكثر من ٢٢ سنة وهو في سجنه المنعزل لا يزوره أحد إلا نادراً ولا يخرج من غرفته التي يغير حراسها كل أشهر حتى لا يتأثرون بفكره بل وصل بهم الأمر إلى إشعال النيران في تلك الجزيرة المنعزلة عن العالم ولكنه استمر بالكتابة والتحليل والتقييم والنقد وإصلاح الكثير وتوجيه الدعوات إلى السلام ولكن الفاشية التركية تأبى إلا أن يستمر السجن والحرب الخاصة التي يمارسونها عليه.

رغم كل ذلك انطلق ذلك الضياء عابراً كل الحدود متجاوزاً كل العوائق من أجل أن يصل إلى شعوب العالم وها هو قد وصل ولم ولن يقف أبداً بل سيستمر كنار نوروز وسيثمر كأشجار الزيتون ربيعاً دائماً. اليوم حكايتنا أنت أيها المفكر الكبير فأنت الوطن بذاتك وأنت الحرية التي نسعى لها. وأننا نعاهدك على أن نتابع دربك نسعى لنيلك لحريتك والحفاظ على القيم التي سجنت من أجلها من أن لا يستغلها أحد. الحرية لك والخزي للطورانيين. وستبقى حكاية وطن.

«عامودا» ... تداوي التهميش بالبساطة

تقع مدينة عامودا في الشمال الشرقي من سوريا، وتحديداً على بعد ٢٥ كم شرق مدينة قامشلو، تقابل من جهة الشمال مدينة ماردين في باكور، ويقارب عدد سكانها ٥٠ ألف نسمة معظمهم من الكرد مع نسبة من المسيحيين، تعد المدينة نموذجاً للسلم في المنطقة، فبينما تربى معظم أبنائها على الفقه الإسلامي والطرق النقشبندية والقادرية، تحتفظ بمجموعة من أقدم الكنائس التاريخية. تتبع لها ١٦٠ قرية من بينها ثلاثة تلال أثرية هي: تل موزان وتل شرمولا وتل شاغربازار الذي دونت عنه الكاتبة اغاسا كريستي بعض التفاصيل عن أقامتها هناك في كتابها هكذا أحيا.

الثقافة والإبداع والاختراع سمات عامودة

عرفت عامودا قديماً بين سكانها باسم «دَشتا ماردين» أي سهل ماردين، بينما سماها العثمانيون (تل الكمالية) لأنها كانت امتداداً لجبال ماردين حيث لم يكن هناك حد فاصل بينهما، ألا بعد رسم الحدود بين الدولتين، وإلى جانب كونها من أقدم المدن في المنطقة، تتمتع بمكانة خاصة بين المدن الكردية، فمن المعروف عنها أنها مدينة الوعي القومي الكردي ومدينة الثقافة والمثقفين، فيها يتمازج الشعر مع الفن والفكر بميادينه المختلفة، وهي مدينة الخبرة الزراعية والصناعية والتجارية ضمن الحدود التي تتيحها الإمكانات المادية المقننة والسياسات الحكومية، أكثر أدواتهم وآلاتهم الصناعية مصنوعة محلياً، لذلك تشكل هذه المدينة ظاهرة فريدة ظلت محل تساءل الكثيرين عن سر تميزها. وهي مدينة فقيرة صغيرة، لا تحظى بأهمية سياحية، إضافة إلى الظروف المعيشية الصعبة التي أجبرت باستمرار أبنائها على الرحيل والانتشار سواء في داخل سوريا أو خارجها؟ والجواب وفق التاريخ الحديث يدل إلى طبيعة وبساطة أهلها الذين تتوافر لديهم ما يمكن اعتباره صيغة من صيغ الذكاء الفطري التي تجسدت غالباً في الطرائف والأسلوب الساخر المعبر في الحديث.

بداية تاريخ هذه المدينة يعود بحسب التقديرات إلى أواسط القرن الثامن عشر، حينما توجه بركو (الصيغة الكردية لاسم بركات) من تل عامودا الذي يقع حالياً في الجانب التركي من الحدود التي قطعت أوصال الجزيرة في عشريات القرن الماضي- ليبني أول بيت في عامودا السورية بناء على تعليمات إسماعيل آغا الدقوري (الجد السادس لآل الدقوري زعماء عشيرة الدقوري، الذين ما يزالون يقيمون بصورة أساسية في عامودا).

وقد لعبت الحجرة المخصصة لتعليم الطلبة علوم الفقه والشريعة والنحو والصرف والبلاغة والمنطق والفلك، دوراً بارزاً في مستقبل المدينة وإبراز طلبتها في ميادين الفقه والشعر والأدب، منهم: الشاعر المعروف جكرخوين، وملا إبراهيم صوفي عبدو، وملا عبداللطيف إبراهيم، وملا عبدالحليم ملا إسماعيل، وملا علي توبز، وملا شيخموس قرقاتي . . الخ، وقد تعرضت هذه المدينة المتواضعة، للقصف من قبل الفرنسيين في العام ١٩٣٧ حيث حمل سكانها البنادق بزعامة المجاهد سعد آغا الدقوري، ضد الفرنسين وشكلوا تنظيمات قتالية رفضاً للخضوع للمحتل، وتعرف تلك الحادثة باسم توشا عامودا .

حريق السينما

من بين المصائب التي تعرضت لها عامودا وما تزال تعاني آثارها، حادثة حريق السينما في العام١٩٦٠ حيث فقدت المدينة في تلك الحادثة ما يقارب ٢٥٠ طالباً من أبنائها تراوحت أعمارهم بين ٧ و١٥ عاماً . ولعل المفارقة أن اسم الفيلم كان جريمة في منتصف الليل ذهب تلاميذ المدارس لمتابعته بتوجيهات من إدارة المدرسة ليعود ربع حضورهم إلى الثورة الجزائرية، وبرز في تلك الحادثة اسم الشاب محمد سعيد آغا، الذي رمى جسده وسط النيران لإنقاذ أكبر عدد من الأطفال قبل أن تنال منه النيران، ويتحول إلى نصب تذكاري وسط المدينة، وتعد الحادثة مفصلاً يقف عنده الأهالي في تاريخهم المعاصر، وما يزال يحتفظ البعض بمخلفات أولادهم من الأقلام والمريولة المدرسية والمحفظة المدرسية .

حضارات قديمة

إضافة إلى الموقع الاستراتيجي زراعياً لمدينة عامودا، هي أيضاً تتوسط المدينة قلب منطقة تراثية أدت فيها التنقيبات إلى ظهور العديد من الحضارات القديمة. من هذه المواقع تل موزان أو كما يعرف أوركيش وهو من أهم مواقع الجزيرة العليا، إذ إنه يضم أطلال أول عاصمة للحوريين تعود إلى أربعة آلاف سنة قبل الميلاد. إضافة إلى آثار قرية جاغر بازار التي كانت في يوم ما مكاناً لإقامة المستشرقة والكاتبة البريطانية أغاثا كريستي، التي زارت سوريا عدة مرات في الثلاثينات، قاصدة منطقة الجزيرة برفقة زوجها عالم الآثار البروفيسور ماكس مالاوان، الذي نقب عن آثار المنطقة في عدة مواقع، وقد سجلت مذكرتها وتفاصيل زيارتها في كتابها هكذا أحيا.

ويقع تل جاغر بازار على مسافة ٣٥ كم من مدينة عامودا، وقد نقب فيه العالم الإنجليزي ماكس مالوان بين العامين ١٩٣٥-١٩٣٧ وأظهرت المكتشفات ١٥ طبقة حضارية تعود إلى ما بين ١٥٠٠-٣٠٠٠ ق .م، كما كشف فيها عن كميات من الخزف المنقوش ببراعة، وتماثيل ل آلهة الخير والبركة ورقم طينية مهمة كتبت بالخط المسماري تعود إلى الفترة الأشورية القديمة (١٨٠٠ق .م)، وفرن لصناعة الفخار، وجرار قديمة وأوانٍ وأدوات حجرية وبرونزية وعظمية، وتماثيل إنسانية وحيوانية مصنوعة من الطين المشوي . حيث تقول كريستي في كتابها: يستطيع المرء أن يكون لنفسه فكرة عن تل جاغر بازار الذي وجد منذ خمسة آلاف سنة، ولا بد من أنه كان مركزاً مهماً، تمر به القوافل الكثيرة ويربط بين حرّان وحَلَف، ومنه تنطلق القوافل عبر جبل سنجار، إلى العراق ودجلة ونينوى القديمة، إنه مركز في شبكة مواصلات كبيرة للتجارة . وتضيف قائلة: أحياناً كنا نحس في الآثار المكتشفة لمسات شخصية، كأن نعثر على مخبأ في جدار وضع فيه وعاء صغير يحتوي على أقراط وحلي من الذهب كانت مهر فتاة، وعثرنا على قطعة نقدية سكت في العام ١٦٠٠ وعليها اسم كراونيل نورمبرغ في رمز إسلامي ما يوضح أن علاقة ما كانت قائمة بين هذه المنطقة وأوروبا، كما عثر في التل على جزء من قصر ملكي كبير وطبعات أختام تعود إلى الفترة البابلية القديمة، وعلى أوانٍ وكؤوس فخارية وأدوات برونزية ودمى وخرز ودمى إنسانية وحيوانية وأدوات بازلتية تعود إلى الألفين قبل الميلاد. وتشير المكتشفات إلى أن سكان التل مارسوا الزراعة والصناعة ووصلت تجارتهم حتى الساحل السوري وبحر إيجة غرباً، والهند شرقاً. قسم من آثار هذا التل العريق موجود حالياً في المتحف البريطاني الوطني، بحسب ما وثقته أغاثا كريستي في كتابها.

وكالات

قِراءات أدبية

مثقفون بلا ثقافة (1)

آراس بيراني

في تسعينيات القرن الماضي، كتبت ضمن احتفالية يوم الصحافة الكردية، مادة بعنوان (صحافة بلا جمهور، وجمهور بلا صحافة) تناولت فيها أوضاع الصحافة كردياً، وحالة القارئ الكردي الذي هجر قراءة الصحف التي لم تؤسس لحالة تنويرية تثويرية قادرة على خلق رأي عام كردي، أو السير في اتجاه إنتاج فكر وطرح تساؤلات فكرية، ثقافية أو سياسية، اجتماعية.

لظروف ذاتية وموضوعية آنذاك لم تتوفر الأرضية المواتية للنشر، واليوم تتجاوز أسباباً عديدة كانت حجر عثرة، بل سداً منيعاً أمام رقي وتطور الصحافة والثقافة الكردية، واليوم والعالم يشهد تطوراً ملحوظاً يمكننا تسميته بعصر ما بعد الثورة التكنولوجية، التي باتت تملك قاعدة بيانات عملاقة ومتشعبة، تختصر الكثير من الوقت وعمليات البحث عبر قاعدة بحث عملاقة مفتوحة التواصل عالمياً لا يقف في وجهها أي من الحدود الإقليمية أو الحواجز الرقابية، متجاوزة حدود اللغات عبر وجود تطبيقات الترجمة الفورية. وهي إلى حد ما تمتلك الحرية في ابداء الرأي والنقاش والنشر دون مراعاة لشروط النشر التي كانت تخضع لها الصحافة الورقية، وإزاء ذلك بدأت ملامح العولمة تظهر جلية و بشكل واضح، وظهرت أشكالاً جديدة للثقافة تطفو على السطح، ثقافة ضحلة لا تمتلك أية جذور فكرية أو تاريخية، تفتقد للعمق المعرفي، ولو تجاوزنا تعريفات المثقف وماهية الثقافة التي تتفرع إلى عدة مسارات ثقافية، وتتركز في مستوى أعمق ربما على المحك الفكري المحض أو السياسي الاقتصادي، فالعلوم الكلية ومنذ أرسطو بدأ بالجزئيات والتخصص وهو أمر لا يمكن الفصل بينه في عالم الثقافة والفكر، فلا يمكننا التحدث عن الأدب الكردي مثلا دون معرفة التاريخ الأدبي للكرد، والظروف الاجتماعية والسياسية السائدة آنذاك، كما لا يمكننا التحدث عن الاقتصاد دون إلمام دقيق بعلوم الاجتماع والسياسة وعلوم الرياضيات الاحصائية والاحتمالية مثلاً، في زمن رديء كهذا يواظب فيه كتبة ومدونين، وأشباه كتبة وجهلة وأشباه أميين حاملين على عاتقهم الخوض في غمار الأدب والفن، السياسة والاقتصاد، والطب والفلك، دون خلفية ثقافية أو امتلاك لمناهج البحث العلمي، مثقفون مدعون بخوضون في كل البحور بمجاديف مشوهة يمارسون شعوذة فكرية، فالمشهد الثقافي يسبطر عليه ثقافة النسخ واللصق، نقلاً وتكراراً، ثقافة المسخ يملؤون بها صفحات الفضاء الافتراضي عبر وسائل التواصل الاجتماعي مشوهة الفكر قاصرة الرؤية.

أردوغان... عربدة ضمن الناتو!

■ تقرير/ رامان آزاد

أضحت سياسةُ الصفريّةِ التي نظّر لها أحمد داوود أوغلو حكايةً من الماضي، ذلك لأنها تعتمدُ القوةَ الناعمة أساساً لتحقيق أهدافِ السياسةِ التركيّة، فبعد إزاحته عن المسارِ السياسيّ وتفرّدِ أردوغان بالسلطة بدا واضحاً التحوّل التركيّ لنمطٍ سياسيّ آخر قوامه القوةُ الخشنةُ والتدخلُ العسكريّ واللعبُ في هوةِ التناقض الدولي وابتزاز الأصدقاء وفي مقدمهم أوروبا والناتو عبر العربدةِ السياسيّة.

تحايلٌ لشرعنةِ العدوانِ

عشيةَ انعقادِ قمةِ حلف الناتو والاحتفال بالذكرى السبعين لتأسيسه في ٢٠١٩/١٢/٤ في لندن، هدّد الرئيسُ التركيّ أردوغان بعرقلةِ خطةِ الحلفِ الدفاعيّة بمنطقةِ البلطيق وبولندا بمواجهةِ روسيا إذا لم تُصنّف وحداتُ حمايةِ الشعبِ «إرهابيّة»، كان ذلك تصعيداً بالابتزاز التركيّ للحلفِ، في مسعىً للحصولِ على غطاءٍ سياسيّ وشرعنةِ العدوانِ التركيّ على شمالِ سوريا. وجاء تهديدُ أردوغان في مرحلةٍ لم يتجاوز فيها الحلفُ عن صفقةِ صواريخ إس-٤٠٠ الروسيّة التي أصرّت أنقرة على المضيّ فيها رغم انتقادِ الحلفِ.

من جهة ثانية فالتصنيفُ له مفعولٌ رجعيّ، فقد شنّت أنقرة العمليةَ المسماةَ «غصن الزيتون» على عفرين بحجّةِ محاربة وحداتِ حمايةِ الشعبِ، وارتكبتْ الكثيرَ من الانتهاكاتِ خلال العدوان وبعد إعلانِ الاحتلالِ، وبذلك فقد أرادت أنقرة استدراجَ حلف الناتو إلى موقفٍ لا أخلاقيّ ينطوي على التغاضي عن سلسلةِ الجرائمِ التي ترتكبها قواتُها والمرتزقة الموالون لها في عفرين وبلداتِ شمال سوريا، والتي أدانتها عواصمُ العالم، وجاء الطلبُ التركيّ متزامناً مع مجزرةِ الأطفال بتل رفعت.

واقعاً كان الموقف التركيّ ابتزازاً مزدوجاً، تجاوز الحلفاءَ بالأطلسي، لتكونَ موسكو نفسها مستهدفةً بنفسِ الوقت، فقد أرادت أنقرة الظهورَ بأنّها ذاتُ ثقلٍ وازنٍ بالحلفِ، فالخطةُ الدفاعيّة التي تبنّاها الناتو جاءت استجابةً لطلبِ دول البلطيق وبولندا بعدما ضمّت شبه جزيرة القرم، ويتطلبُ تبنّي الخطةِ موافقةَ أعضاءِ الناتو بالإجماع، وبذلك تبعثُ أنقرة رسالةً إلى موسكو حول تموضعها من سياساتِ الناتو ضدها. ولكن الحلف لم يستجب للتهديدِ التركيّ ولم يطرح مسألةَ تصنيفِ وحداتِ حماية الشعب للبحثِ، وقال الأمين العام لحلف الأطلسي ينس ستولتنبرغ إنّ تركيا أسقطت اعتراضَها وأشار إلى أنّ الحلف لا يعتبر روسيا عدواً ولكن يجبُ ضمانُ احتمالِ عدمِ تكرار ما حدث في أوكرانيا.

الضغوطُ التركيّةُ على أوروبا تتقاطعُ استراتيجيّاً مع الموقفِ الأمريكيّة، فقد أشار الرئيس الأمريكيّ مراراً إلى أنّ على أوروبا زيادةُ دعمها لحلف الناتو، وأنّ واشنطن تؤدي القسمَ الأعظم من النفقات، وإثر ذلك جاءت دعوةٌ ألمانيّة وفرنسيّة لإنشاء قوات أوروبيّة مستقلةٍ. وبذلك فإنّ ثمّة موقفاً مشتركاً تتشاطره أنقرة وواشنطن يتمحورُ حول إظهارِ الدول الأوروبيّة بموقفِ العجزِ عن اتخاذِ مواقف صلبةٍ بما في ذلك حمايةُ نفسِها خارجَ إطارِ حلف الناتو، فيما تهدفُ أنقرة إلى الردّ على الانتقاداتِ الأوروبيّة المتواصلة لسياستها.

الخلافُ التركيّ مع حلفِ الناتو يتجاوزُ المسألة السوريّة وحربَ أنقرة ضدَّ الكرد، إلى قضايا الطاقةِ والأمن بالبحرِ المتوسط وبخاصة بعد توقيع أردوغان الاتفاقاتِ مع رئيس حكومة الوفاق الإخوانيّة في ليبيا فايز السراج بشأن التعاونِ العسكريّ والأمنيّ وترسيمِ الحدود البحريّة بالمتوسط ٢٠١٩/١١/٢٧، واستفزتِ الاتفاقياتُ اليونان ودول أوروبا ومصر، نظراً لعدم شرعيّتها، علاوة على أنّها بدأت التنقيب عن الغاز بالمياهِ الإقليميّة القبرصيّة وهي إحدى دول الاتحاد، لأنّ قبرص التركيّة لا اعترافَ دوليّ بها.

استدراجُ الناتو إلى إدلبِ

في ٢٠٢٠/٢/١٨ احتفلت تركيا بالذكرى ٦٨ لانضمامها إلى حلف الناتو ولكن خلافاً للعام الماضي فقد نُظمتِ التجمعاتُ والمؤتمراتُ وحملاتُ إعلامٍ بدعمِ الحكومةِ تحت شعار «تركيا هي الناتو، نحن حلفُ الأطلسي»، كان التناقضُ واضحاً بين مظاهر الاحتفال بين عامين متتالين، وبعد مراحل من التوتر وخطواتِ تركيا خارجَ سربِ الناتو، والغاية كانت محاولة ابتزازٍ، فقد تزامن الاحتفالُ مع التدخلِ التركيّ في إدلب، وأبلغت أنقرة الحلف في بداية شباط أنّها بصددِ عمليةٍ عسكريّةٍ خارج الحدود في إدلب وطلبت من الحلفِ فرضَ حظرٍ للطيران فوق المنطقة، بحجّةِ حماية المدنيين وبعد مقتلِ العشرات من جنودها أرادت توريطَ الحلف في معركتها وحرّكت ملفَ اللاجئين وفتحتِ البواباتُ أمام عشراتِ الآلافِ منهم ليجتمعوا على الحدودِ اليونانيّة.

كما طلبت أنقرة صواريخ باتريوت لمساعدةٍ بالدفاع عن قواتها في إدلب، ولكن المسؤولين في واشنطن والناتو رفضوا الانخراط العسكريّ والدخول في مواجهة مع روسيا ولم تحصل تركيا في ختامِ اجتماع الناتو على أي التزام بمساعدتها بالأزمة التي تواجهها في سوريا واكتفى الناتو بالإعراب عن تضامنه مع تركيا وتشترط واشنطن التخلص من صفقةِ إس-٤٠٠ للحصول على باتريوت.

في مقال للكاتبِ جيد بابين في صحيفةِ «واشنطن تايمز» الأمريكيّة ذكر أنّ الرئيسَ التركيّ أردوغان عاد مجدداً لابتزاز أوروبا بتهديدها بفيضانِ جديدٍ من اللاجئين، وشدّدَ الكاتب على أنّ فكرة أنّ الناتو ملتزمٌ بمساعدة تركيا في غزوِ أجزاء من سوريا «مضحكة»، حيث تنصُّ المادةُ الخامسةُ من معاهدة الناتو على أن يحقُّ للدولةِ العضوِ استدعاءُ الدفاع المشتركِ بحالةِ الهجومِ عليها، لكنَّ أنقرة لم تتعرض لهجوم، وإنّما منخرطةٌ بحربٍ لغزوِ سوريا، وتسعى للتخلصِ من القوات الكرديّة.

صحيحٌ أنّ القوات التركيّة أسقطت طائرتين سوريتين في إدلب ولكنها تلقت خسائر كبيرةٍ بقصفِ القوات السوريّة المباشرِ، وبات الوضع منفتحاً على مزيدٍ من احتمالاتِ التدهور ليدخلَ أردوغان حالةَ حرجٍ، ورغم علمه أنّ روسيا تقف وراء هذه الخسائر إلا تعمّد تجاهل ذلك، واكتفى بتحميلِ دمشق وحدها المسؤوليّة، ليُبقي لنفسه هامشَ التحركِ الدبلوماسيّ، فهرولَ إلى موسكو في ٢٠٢٠/٣/٥ لاستحصالِ صيغةٍ تحفظُ ماءَ وجهه لوقفِ إطلاقِ النار، وكان الاستقبال المهين له في الكرملين، حيث لم تحظَ مطالبه بالموافقة، وكان أقصى ما أمكن تحصيله هو اتفاقٌ على وقف إطلاق النار مع تثبيت خرائط الميدان على ما هي عليه، وذهبت كلُّ تهديداته أدراج الريح.

واشنطن أعلنت دعمها للتدخلِ التركيّ في إدلب، واقتصر موقفها على تثبيتِ الخسارةِ وعدم تدحرجها إلى مهاوي إضافيّة، أي دون تغيير معطياتِ الميدانِ، إذ من المؤكد أنّ واشنطن ضمناً لن تغفرَ لأردوغان خطيئته الكبرى بالانشقاق عن مرجعيّة جنيف وانضمامه إلى منصة أستانه والتي عبر من خلالها إلى سوريا، ولا الإصرارَ على صفقةِ الصواريخ الروسيّة.

طريقة أردوغان في التحايلِ ومجانبةِ الحقائقِ مثيرةٌ للسخريةِ، إذ يتحدثُ عن جهودٍ إنسانيّةٍ بعد كلّ ما شهده العالم من جرائم قتل ومجازر وتهجير وتشريد للمدنيين وسرقات بالجملة واستخدامٍ للأسلحة المحرمة، ففي خطاب أمام البرلمان التركيّ في ٢٠٢٠/٣/٢٣ أشار إلى أنّ أردوغان، ربط قضية اللاجئين بطموحاته العسكريّةِ في سوريا، فقال: «إذا كانتِ البلادُ الأوروبيّةُ تريدُ حلَّ القضيةِ، فيجبُ أن تدعمَ جهودَ تركيا للحلولِ السياسيّةِ والإنسانيّةِ في سوريا».

خضوعُ الدولِ الأوروبيّة للابتزاز والعربدةِ التركيّةِ هو نتيجةٌ، لمشاكلَ بينيّةٍ هيكليّةٍ تحتاجُ مراجعةً مستفيضةً لكلّ الملفاتِ البينيّةِ والداخليّة، وإن لم تستطع فإنّ مصيرَ الاتحادِ سيكونُ مهدداً بمزيدٍ من الأخطارِ على المستوى السياسيّ والاقتصاديّ والأمنيّ.

مبادرة تجّار سوق الهال بالحسكة ما بين مساعدة المحتاجين وتحفيز الآخرين

■ تقرير/ آلان محمد

روناهي/ الحسكة- بالتزامن مع قرار الإدارة الذاتية الديمقراطيّة مؤخراً, بتوزيع السلال الغذائيّة على العوائل القاطنة في مراكز الإيواء, ومساعدة العائلات الفقيرة, وذوي الدخل المحدود, بادر بعض التجّار في سوق الهال, بتوزيع العديد من السلال الغذائيّة, كمساعدةٍ إنسانيّة انطلاقاً من واجبهم الأخلاقي والوطني, للتخفيف من حدة الآثار السلبيّة التي خلفها حظر التجوال درءاً لانتشار فيروس كورونا.

عمل خيري تطوعي..

بالتنسيق مع مجلس المقاطعة في مدينة الحسكة, ووفقاً لرغبة البعض من التجار, بالوقوف إلى جانب الشعب والجهات المعنيّة, بدعم القرارات التي أصدرتها الإدارة الذاتيّة الديمقراطية بتوزيع السلال الغذائيّة, على الأسر الفقيرة من المهجرين وعلى ذوي الدخل المحدود من أهالي مدينة الحسكة, خصص بعض التجار وهم: (زاهر حمو) و(محمود نبو) من أصحاب محال الجملة للخضار والفواكه بسوق الهال, ٧٠٠ سلة غذائية, تحتوي على العديد من المواد الغذائيّة كدفعةٍ أولى من برنامج توزيع سيستمر لعدة أيام, كحملة تبرعات عينيّة, وفي هذا الصدد التقت صحيفتنا روناهي, مع صاحب فكرة العمل الخيري والتطوعي (زاهر حمو) والذي أكّد بدوره بأنّ هذا العمل نابع من إحساسه بالمسؤوليّة تجاه الأشخاص من ذوي الاحتياجات, خصوصاً في المرحلة الراهنة, التي تراكمت فيها الكثير من الأزمات في آنٍ واحد, مثل هجمة الاحتلال التركي, واختلال سعر صرف الليرة السوريّة مقابل الدولار, وأخرها فيروس كورونا وما سببه من توقف للكثير من الأعمال في مختلف المجالات, وتابع حمو حديثه مؤكداً بأنهم يقومون بهذا العمل الخيري, بعيداً عن أي ربح مادي أو أرباح ماليّة ودعائيّة, وناشد زاهر حمو كافّة التجار, على مختلف أشكالهم وأعمالهم في مدينة الحسكة, بأن يقوموا بنفس المبادرة لتعزيز الترابط بين المجتمع, والإحساس بالمسؤولية المطلقة تجاه الشعب.

مساندةٌ للإدارة الذاتية أيضاً

وفي سياق متصل ذكر التاجر «محمود نبو» بأنه من خلال الواقع المرير الذي تعيشه سوريا بشكلٍ عام, قرروا القيام بخطوة لمساندة الإدارة الذاتيّة, التي تسعى جاهدةً لتوفير الراحة للمواطنين, وتأمين احتياجاتهم على حد قوله.

وتابع بالقول: «فيجب علينا عدم لعب دور المتفرج, ويجب أن نكون فاعلين في المجتمع في حدود الإمكانات المتوفرة لدينا, وتأكيداً على الكرم القديم الجديد الذي تمتاز به شعوب روج آفا والشمال السوري على وجه الخصوص, قمنا بإطلاق هذه المبادرة, التي من شأنها تعزيز عادة العطاء عند شعبنا الذي أثبت بكل جدارة, بأنه أقوى من النكبات».

«سنوفر المناخ المناسب لكل الأعمال الخيريّة»

ومن جهتهِ بين عضو مجلس بلدة المناجير والمنسق لمجلس مقاطعة الحسكة, والمشرف على آليّة التوزيع صالح الموسى بالقول: «نحن كلجنة متابعة في مجلس مقاطعة الحسكة قمنا بالاستجابة لمطلب المتبرعين, بالتنسيق معهم والإشراف على آلية التوزيع, حيث وضعنا ١٢ مدرسة من مراكز الإيواء التي تضم المواطنين المهجرين قسراً من سري كانيه/ رأس العين, ضمن برنامج استهداف العائلات الأكثر تضرراً من قرار حظر التجوال, وقمنا أيضاً بتخصيص حصص لمخيم واشو كاني, والعمل جار على قدمٍ وساق, وأخطرنا رؤساء الكومين في الأحياء الكائنة ضمن مدينة الحسكة, لجدولة أسماء العائلات الأكثر تضرراً من توقف أعمالهم, لتخصيص حصص غذائيّة لهم».

لتكون خطوة تحفيزية للكثيرين

وفي ختام حديثه أثنى عضو مجلس بلدة المناجير والمنسق لمجلس مقاطعة الحسكة, والمشرف على آليّة التوزيع صالح الموسى على هذه الخطوة وتمنى أن تكون خطوة تحفيزيّة للكثيرين, مؤكداً بأنهم على «أتم استعداد لتهيئة المناخ المناسب, لكلّ من يريد القيام بعملٍ تطوعي وخيري, يخدم الشعب والمجتمع, ومؤازرة الإدارة الذاتية الديمقراطيّة بدعمها اللامحدود, وجهودها الحثيثة لتوفير كل ما من شأنه أن يساهم في خدمة الشعب والنهوض بالمجتمع, والتصدي للعدوين المشتركين في التخريب والتدمير, ألا وهما فيروس كورونا والاحتلال الفاشي التركي» على حدِ تعبيره.

المبادرة التي أطلقتها تجار سوق الهال بالحسكة خطوة جيدة في ظل هذه الظروف التي تمر بها المنطقة حيث يعاني الكثير من العائلات خاصة ممن كان المعيل نفسه عاملاً عادياً يتقاضى أجرة عمله يومياً وكما هو معلوم فأنه بعد قرار حظر التجوال الذي أقرته الإدارة الذاتية في شمال وشرق سوريا درءاً لخطر تفشي فيروس كورونا بقيت تلك العائلات من دون دخل لذا هذه المبادرة دعم لتلك العائلات في هذه المحنة، لتسير على دربها تجار آخرون أو حتى من الطبقة الغنية لمساندة أخوتها الفقراء والمحتاجين.

وخزة قلم

دعم الأسر المحتاجة وذات الدخل اليومي ..قرار صائب

حسن باران

قرار الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا بدعم الأسر المحتاجة وذات الدخل اليومي بمحله وجاء في وقت يحتاج عدد لا بأس لهذه المساعدات، لكن ألم يتأخر إحصاء الأسر المحتاجة عن طريق الكومين لقرار صار له أسبوع تقريباً؟ وهل باستطاعة الكومين تحمل هذه المسؤولية مثلاً، لأنه ببساطة معظم المشرفين على الكومين «الرئاسة المشتركة طبعاً» يعملون بأماكن ومؤسسات أيضاً، يعني بالأيام العادية أبواب معظم الكومينات مغلقة، فكيف سيعرف الكومين مثلاً ويميز تلك الأسر، ففي هذه الأزمة ومثل هذه الحالات سيعتمد الكومين مضطراً على المعارف، وسيعمل اتصالات لأناس يعرفونهم. و»بهيك حالة رح تضيع الطاسة ويصير نوع من الفوضى، وفي كتير ناس نفسها عزيزة عليها ومارح تطلب المساعدة ورح تنظلم بنفس الوقت، يعني ليش ما كان القرار عام وإجمالي لحتى ما تنظلم بعض الأسر». بمنبج وبحلب الشيخ مقصود وبالحسكة أيضاً بدؤوا بالتوزيع للكل دون استثناء، مثل هذه الحالة أكيد وبمجرد أن ندق الباب على الناس ويجدوا بأن الإدارة تقدم لهم سلة غذائية، شعور العائلة وقتها مختلف وسيزيد الأمر من محبة وتكافل وتكاتف ضمن هذا الظرف الصعب، وسوف تلتزم طوعاً بالبيوت دون أن يكون في قلوبها غصة، عن سوء توزيع المساعدات، خاصةً مع نظام المعرفة الشخصية أو نظام أهلية محلية التي ربما تكون موجودة لدى بعض الكومينات، فالصواب كما قلنا التوزيع بدون استثناءات، «وفي كتير ناس مارح تاخذ لما يندق على بيتها ورح تقول في غيري محتاج وهنن أولى». والإحصاء تأخرت كثيراً، بغض النظر عن نوعية الدعم وطبيعة السلات، «ونحن هنا بقامشلو لماذا تأخروا هالقد معقول لساتنا عم نعد عدد الأسر؟ لما يسير تأخير بتنفيذ القرارات بهيك طريقة بيخلق نوع من الضغط على المواطن، صح إمكانيات الإدارة الذاتية متواضعة، لكن عنا ثقة مطلقة أنو هي بتقدر». لذا على الإدارة الذاتية دراسة الموضوع بشكل جدي وسريع، وإيجاد حلول تناسب الوضع الصعب، فإعفاء الناس من فواتير الكهرباء والماء خطوة جيدة، ومن المفترض أن يشمل قانون الإعفاء مصاريف أخرى كالأمبيرات مثلاً، وحتى الضغط على مزودي شبكات النت بعدم رفع أسعار الاشتراكات أكثر.

صح أن توقف العمل في شمال وشرق سوريا يزيد الضغط على كاهل الإدارة الذاتية ويزيد الضغوط المادية عليها، وقراراتها جريئة جداً وتشكر عليها، لذلك عليها دراسة آليات محددة ومدروسة لعودة دوران آلية عمل الإنتاج لكي لا تزداد أعباء الإدارة أكثر.

كيف سيغير «كورونا» سوق العمل حول العالم؟!

أغلقت عشرات المصانع والشركات أبوابها على خلفية انتشار جائحة فيروس «كورونا المستجد» (كوفيد - ١٩)، بينما لجأت شركات أخرى للعمل عن بعد عن طريق الإنترنت.

فتحت هذه المتغيرات تساؤلات حول تغيرات ستطال سوق العمل شكلاً ومضموناً، بالتزامن مع إعلان منظمة العمل الدولية عن توقعاتها بانخفاض عدد ساعات العمل بنسبة ٦,٧٪.

وقالت مجلة «Forbes» الأمريكية، في ٢٣ من آذار الماضي: «إن وتيرة التغيير في الاقتصاد والاعتماد على التكنولوجيا وإعادة تشكيل مستقبل سوق العمل كانت تسير ببطء قبل فيروس كورونا».

وأشارت المجلة إلى أن مستقبل العمل يتطلب إعادة هيكلة أماكن العمل وإعادة تحديد أدوار الموظفين والتعلم السريع، وهو تحدٍ تواجهه الشركات في الوقت الحالي وستواجهه مستقبلاً.

نظرة المجلة ليست متشائمة، إذ إنها ترى أن التغيرات التي فرضها «كورونا» ربما تكون «حافزاً كبيراً لتحويل الأعمال وتطويرها»، وعلى رأسها «ثقافة الشركات».

ما الثقافة الجديدة للشركات؟

وتدور «الثقافة الجديدة» حول ثلاثة أسئلة يجب أن تجد الشركات إجابة عنها، وهي: لماذا الشركة موجودة؟ وكيف يبدو العالم بشكل مختلف لأن الشركة موجودة؟ وما الذي ستفعله ولن تفعله الشركة لتحقيق رسالتها ورؤيتها؟

ولفتت المجلة إلى خطوات اتخذتها عدة شركات حول تعزيز أو تغيير ثقافتها، بما فيها رفع أجور بعض الموظفين، وتوظيف عمال من صناعات أخرى، أو تدريب مدرّسين للتدريس عن بعد، فيما وصفته المجلة بالتركيز على الإمكانيات البشرية.

فرص اقتصادية جديدة

تفاؤل مجلة «Forbes» يشاركها فيه موقع «The Hindu Business Lines»، الذي قال، في ٣٠ من آذار الماضي: «إن تكيف الناس مع الأوضاع الجديدة من شأنه أن يخلق فرصاً اقتصادية جديدة.»

وأشار الموقع إلى سعي الشركات لتطوير مهارات جديدة لموظفيها بعد اضطرارهم للعمل عبر الإنترنت، وهو ما سيؤدي إلى «تلاشي العمل ذي الأولوية المنخفضة»، وهو ما يعني تركيز الشركات على الوظائف التي تحتاجها بالفعل وإعادة هندسة أماكن العمل.

ويرى الموقع أن تحول آلاف الأشخاص للعمل من المنزل، يعني ارتفاع إنتاجية الموظفين بسبب توفير الوقت والجهد في استخدام وسائل النقل.

هذا التحول سيشمل أيضاً، بحسب الموقع، انخفاضاً في التكاليف العامة للشركات، وانكماش الحاجة إلى العقارات التجارية، وهو ما يعني توفير مساحات أكبر لاستخدامات بديلة، بما فيها إيجاد منازل للفقراء.

وربط الموقع بين التحول السابق وتطوير الذكاء الصناعي و»الروبوتات»، ودخولهما إلى قطاعات جديدة بشكل أوسع، وعلى رأسها قطاع النقل الذي سيشهد توسعاً كبيراً.

ويرى الموقع أن عدم سكن الناس بالقرب من أماكن عملهم يعني ازدياد الضواحي وبالتالي ازدياد الطلب على النقل العام، بالإضافة إلى تصميم مرفقات جديدة لاستيعاب التكنولوجيا الحديثة.

كما أشار الموقع إلى أن تأثير «كورونا» سيصل إلى قطاع الرعاية الصحية، بما يشمل زيارات شخصية أقل إلى الأطباء وستتحول إلى زيارات إلكترونية.

انتعاش قطاع السياحة

ويرى الموقع أنه مع عزلة الناس والعمل من بيوتهم سيحاولون زيارة أماكن جديدة أكثر، وبالتالي انتعاش في قطاعات النقل الجوي والفنادق والمطاعم.

مزيد من الاستثمار في التكنولوجيا

وقال نائب مدير التسويق في شركة «Keyedln Teach Puplic:» شون ديكرسون، لموقع «إن انتشار كورونا شكل نقطة تحول للعمل عن بعد، وأجبر الموظفين في كل القطاعات تقريباً على اعتماد التقنيات الحديثة كالاجتماعات عبر الإنترنت وغيرها، وهو ما سيغير ديناميكية العمل إلى الأبد.» وتوقع ديكرسون لجوء مزيد من الشركات للعمل عن بعد حتى بعد انتهاء الجائحة، بعد ملاحظتها تزايد مدخراتها، بما يشمل قطاعات الخدمات المصرفية والرعاية الصحية. كما أشار ديكرسون إلى أن هذه المرحلة ستشهد النظر إلى العمل عن بعد بأهمية جديدة تماماً؛ وهو ما يعني استثمار كثير من الأموال في التكنولوجيا، بسبب مخاوف من وباء آخر ربما ينشأ في أي لحظة.

بينما يرى مدير شؤون العملاء والتكنولوجيا في شركة «National Research Group»، في حديث للموقع نفسه، أن هذا التحول بشكل أسرع نحو التكنولوجيا كان «مدمراً بشكل لا يصدق»، بسبب تسارعه الكبير، مشيراً إلى أن هذا التحول وضع الشركات مباشرة في النهاية العميقة.

وكالات

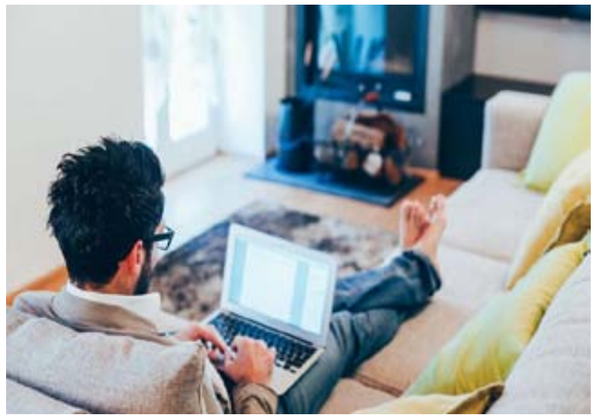

تراجع كبير في إنتاج البندق بتركيا والعاملون في هذا المجال بخطر كبير

حذرت صحيفة (ذا جراديان) البريطانية من أن غزو الحشرات والآفات لأشجار البندق في تركيا، قد يؤدي إلى تراجع كبير في الإنتاج العالمي من المحصول ويعرض العاملين في هذا المجال لخطر كبير.

وأوضحت الصحيفة الإنجليزية أن الحشرات التي تصيب أشجار البندق تنتقل من دول جنوب غرب آسيا إلى الدول الأخرى عن طريق صناديق الشحن، ويمكنها التكاثر بسرعة أكبر في مناطق حارة نسبياً مثل تركيا.

وأشار تقرير «ذا جراديان» إلى أن الحشرات بدأ تأثيرها يظهر في مزارع البندق في جورجيا الجارة الشرقية لتركيا، لافتة إلى أنه انتشر في ثمانية مدن تركية مطلة على البحر الأسود.

وحذر البروفيسور جلال تونجير من جامعة ١٩ مايس في مدينة سامسون شمال تركيا من أن نحو ٣٠٪ من محصول تركيا من البندق قد يتضرر إذا لم يتم اتخاذ التدابير اللازمة لوقف انتشار الحشرات، مشيراً إلى أن هذه الكمية تعتبر خمس الإنتاج العالمي من البندق.

وطالب البروفيسور الشركات والعلماء بسرعة التعامل مع الحشرات الضارة التي تصيب البندق، مشيراً إلى أن تركيا وحدها تنتج ٦٩٪ من الإنتاج العالمي للبندق سنوياً.

كانت السلطات التركية قد أوضحت في شهر كانون الثاني الماضي، أنها تستخدم نحل الساموراي من أجل القضاء على بيض وأعشاش تلك الحشرات في سبيل السيطرة على الوضع.

وكالات